لانقاذ حياة لويس كورفلان والوف المعتقلين فى تشيلي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ال - אתיחאד המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا AL-ITTIHAD

٥ تشرين اول ٧٣ ، ٩ رمضان ١٣٩٣ ، عدد ٤٢/٤٠ 5.10.73 VOL 42/30

فالدهايم بطلب من الاتحاد السوفييتي يتدخل لدى الطغمة

حكام اسرائيل ، باعترافهم بالطغمة الفاشية ، يفضحون انفسهم عالميا !

حيفا ـ من هيئة تحرير الاتحاد ـ يتأجج الغضب الانساني على الطغمة الفاشية فى تشيلي التي ترتكب أبشع جرائم الابادة . وباستثناء القلة من ممثلي الانظمة المغرقة فى الرجعية والتي اعترفت بالنظام الفاشي فى تشيلي (وعلى راسها اميركا واسرائيل) فقد هب ممثلو أغلبية الدول فى الامم المتحدة ، وخصوصا المندوبين السوفييت ، يصرخون فى وجه مندوب الطغمة الفاشية : أوقفوا المجازر ! اياكم وان تمتد أيديكم الى ابن الشعب التشيلي البار ـ لويس كرفلان السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي .

وبطلب من الوفد السوفييتي فى الامم المتحدة ، الذي حول قاعة المنظمة الدولية الى معركة متصلة من الاحتجاج الصارخ على الخطر الذي يتهدد حياة لويس كورفلان والوف المعتقلين فى تشيلي ، توجه السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم ، رسميا ، الى مندوب الطغمة الفاشية معلنا عن اصرار العائلة الدولية على شجب الجرائم وعلى التحذير من اي اعتداء على حياة لويس كورفلان وبقية المعتقلين .

واعلنت قيادة حزب العمال البريطاني انها توجهت الى رئيس الوزارة البريطانية ، ادوارد هيث ، تطالبه بالتدخل حالا لانقاذ حياة لويس كورفلان . واصدرت قيادة حزب العمال البريطاني بيانا اظهرت فيه تخوفها من ان تكون الطغمة العسكرية فى تشيلي قد حاكمت لويس كورفلان محاكمة عسكرية وقضت عليه بالاعدام .

وكانت الطغمة قد اعلنت ، فى الاسبوع الماضي ، انها اكتشفت مخبأ السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي والقت القبض عليه وانها ستحاكمه محاكمة عسكرية . وعلى الاثر هبت الحركة الشيوعية الجبارة (ومنها حزبنا الشيوعي فى اسرائيل) تحرك ملايين الناس ومختلف المنظمات الدمقراطية مطالبة بانقاذ حياة الرفيق كورفلان والوف المعتقلين الدمقراطيين فى تشيلي .

وقطعت عشرات الدول (وعلى راسها الاتحاد السوفييتي) علاقاتها الدبلوماسية بالطغمة الفاشية ، بينما أسرعت الى الاعتراف بها اشد الانظمة رجعية فى العالم وعلى راسها الولايات المتحدة وجنوب افريقيا وروديسيا واسرائيل .

لويس كورفلان

مشهد من جنازة بابلو نيرودا

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

صحف العالم العربى تحذر من هجوم اسرائيلى وشيك

الجنرال العازار يهدد « بذراع المظليين الطويل »

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ يتعاظم التأهب فى سوريا ومصر لصد اعتداء اسرائيلي كبير تؤكد الصحف العربية على ان القوات الاسرائيلية تستعد له . وأول أمس ، دعا القائد العام الاسرائيلي ، الجنرال دافيد العازر ، ووجه « انذارا » جديدا الى سوريا ومصر . وفى اليوم نفسه (الاربعاء) اجتمع الرئيس السادات بالسفير السوفييتي ، فينوغرادوف ، ثم بالسفير البريطاني . وكانت القوات الاسرائيلية قد أعلنت ، منذ عشية رأس السنة العبرية عن حالة طوارئ فى هضبة الجولان وفى المستوطنات هناك .

« ذراع المظليين »

واول امس الاربعاء ، فى الاحتفال بيوم المظليين الذي درجت بلدية رمات غان على احيائه فى ملعب المكابيا فى المدينة سنويا ، خطب القائد العام دافيد العازر فوجه « انذارا » جديدا الى سوريا ومصر وقال : « ان العدو ، الذي يركز قواته على خطوط وقف النار ، يجب ان يعلم اننا نمتلك ذراعا طويلة هي المظليون . وحين تصل هذه الذراع الى العمق والى المؤخرة فانها ستضربهم شديدا » ..

« المعتدي » فى مفهوم المعتدين الاسرائيليين !

وكانت « الاتحاد » قد نقلت الى قرائها ما نشرته الصحف الاسرائيلية عن التوتر الشديد الذي يسود خطوط وقف النار بين اسرائيل وسوريا فى هضبة الجولان منذ عشية راس السنة

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ



البوصلة التي تهدي المعراخ الحاكم الى «مخرج» اسرائيل من عزلتها المشتدة ..

صحيفة سوفييتية تحذر من برنامج المعراخ الانتخابى

« استمرار اسرائيل فى اغتصاب الاراضي العربية سيخيب بقايا الامل فى تسوية الازمة » ..

موسكو ـ تبدي الصحف السوفييتية اهتماما بالمعركة الانتخابية الدائرة حاليا فى اسرائيل وبتأثيرها اللاحق على مساعي تحقيق السلام العادل والثابت فى المنطقة . وتبرز الصحف السوفييتية خطورة برنامج حزب « العمل » والمعراخ الانتخابي ، المسمى « وثيقة جاليلي » ، على مستقبل النضال من اجل الحل السلمي للنزاع . وفى هذا الشأن كتبت المجلة السوفييتية التي تصدر بعدة لغات «انباء موسكو» ما يلي :

يقترب موعد الانتخابات البرلمانية فى اسرائيل ونتيجة لذلك تكثر التصريحات التي يستعرض فيها الساسة الاسرائيليون ، ممثلو الطغمة الحاكمة فى تل ابيب ، آراءهم فى القضايا التي تشغل بال المواطنين . ومن الح القضايا كما هو معروف ، احتلال الاراضي العربية ..

فماذا يقول الساسة الاسرائيليون

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

الاستيطان على الطريقة الاسرائيلية

(عن «أنباء موسكو»)

وكالة « تاس » السوفييتية :

توثق العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا

« سياسة اسرائيل تجاه العرب كسياسة العنصريين فى افريقيا »

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ـ كان وزير داخلية الحكومة العنصرية فى جنوب افريقيا ، التي يقاطعها العالم كله تقريبا ، قد زار اسرائيل فى الشهر الماضي « زيارة ودية ولتنمية العلاقات الاقتصادية » . وتعقيبا على هذه الزيارة نشرت وكالة « تاس » السوفييتية الرسمية مقالا بقلم المعلق السوفييتي ف.م. كوطييف أعاد فيه الى الاذهان ان « حكومة فوستر فى جنوب افريقيا ايدت دائما السياسة العدوانية التي ينتهجها حكام اسرائيل » .

واضاف كوطييف ان حكومة جنوب افريقيا سمحت للمنظمات الصهيونية هناك بنقل عشرة ملايين جنيه استرليني ، وذلك مباشرة بعد انتهاء حرب حزيران العدوانية . ومنذ ذلك الحين توثقت الروابط بين النظامين . فاسرائيل تبيع لجنوب افريقيا طائرات « عربة » وانواع اخرى من السلاح ، وكانت جنوب افريقيا قد باعت لاسرائيل فى سنة ١٩٧١ الماس بمبلغ ١٠٠ مليون دولار.

ان العلاقات الوثيقة بين النظامين صادرة عن المصلحة المشتركة لهما وعن التماثل فى السياسة العدوانية التي ينتهجانها وعن الكراهية لشعوب افريقيا وللشعوب العربية التي تريد

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

ان الاناء بما فيه ينضح ..

نشرت « يديعوت احرونوت » المسائية امس ، وربما نشر غيرها من « الزميلات » ، اعلانا انتخابيا كبيرا من وضع الراب العنصري كهانا وقائمته لانتخابات الكنيست « قائمة العصبة ـ لك » . وبعد ان منعنا انفسنا ، بصعوبة بالغة من التقيؤ ونحن نقرأ ما تنفثه صدور هؤلاء الصهيونيين العنصريين من سموم همجية ، وقفنا متسائلين : اية دمقراطية « متنورة » تجيز ، فى الثلث الاخير من القرن العشرين ، هذه العنصرية الدموية المكشوفة ؟ اية صحافة « حرة » تسمح لنفسها بأن تنشر هذه القاذورات الهمجية ؟ باسم من يتكلم فاشي آخر زمان هذا ؟ واين نحن ؟!

تحت العنوان التهكمي « مساواة حقوق للعرب ؟ » شن الراب كهانا ، فى هذا الاعلان الانتخابي ، هجوما عاما ، على اليمين وعلى الشمال ، على كل من يلفظ كلمة « مساواة حقوق للعرب » حتى ولو بالاشارة ومن بعيد لبعيد وحتى ولو كان لمجرد تضليل الناخبين العرب واقتناص اصواتهم .

وتساءل الراب كهانا : « مساواة حقوق ؟ ولكن ، يا سادة ، لا يمكن ان يكون للعرب نفس الحقوق التي لليهودي فى الدولة اليهودية والصهيونية » !

وحذر الراب كهانا من « خطر العرب » فى داخل اسرائيل . « فما داموا موجودين فى البلاد ـ قال الراب كهانا فى اعلانه الانتخابي فى يديعوت احرونوت ـ حينئذ سيشتد الخطر من الزواج المختلط معهم .. ولذلك فالعار على اولئك الذين لا يحاربون بشدة ضد المخيمات الصيفية ورياض الاطفال المختلطة .. وفقط العميان هم الذين يستمرون فى التهرب من الخطر الكبير الكامن فى وجود اقلية عربية فى ارض اسرائيل ـ العرب الموجودون فى السامرة ، فى يهودا وغزة ، والعرب الذين هم مواطنو الدولة ويعيشون فى حدود الخط الاخضر » ..

وأنهى الراب كهانا اعلانه الانتخابي ، الذي نشرته يديعوت احرونوت ، هاتفا : « يوجد حل وحيد للقضية العربية ـ برنامج مفصل لتهجيرهم الى دول الغرب .. أيها اليهودي : هذا هو التحدي الذي يواجهك ! فسر مع الراب مئير كهانا وعصبة الامل اليهودي ! بلاد يهودية ودولة يهودية ! صوت لك » !

وهناك اكثر من هذا فى اعلان الراب كهانا الانتخابي مما ابى القلم ان يترجمه . ان هذا العنصري الفاشي الصغير هو من مستحضرات « طريقة الحياة الاميركية » التي لم يكفها « شرفا » ما فعلت فى الفيتنام فتكمل « رسالتها » فى تشيلي !

وحاشا لنا ان نقلل من خطر هذه الظاهرة الهمجية ، خصوصا على ارضية الحياة السياسية فى بلادنا . فكم من حزب صهيوني « محترم » ، من الجاحال والمفدال حتى المعراخ الحاكم ، صفق للراب كهانا على اعماله الهمجية

[illegible]

ديان يعرض مشروع المعراخ الانتخابى

« توسيع » القدس حتى بيت لحم واريحا ..

« واما العرب فيستطيعون أن ينتخبوا فى عمان » !!

القدس ـ فى اول خطاب انتخابي ، مساء الثلاثاء فى حي القطمون بالقدس ، تحمس الجنرال ديان وهو يشرح لمستمعيه برنامج المعراخ الانتخابي فهتف : « لا يكفي ان نحافظ على الحدود بل علينا ان نبني داخل الحدود الجديدة ، من هضبة الجولان حتى شرم الشيخ وحتى مشارف رفح » .

وكان الوزير الجنرال يلقي خطابا فى افتتاح معركة المعراخ الانتخابية فى العاصمة بحضور رئيس بلدية القدس المعراخي ايضا ، تدي كوليك . واعتبر المراقبون خطاب ديان هذا تعبيرا عن « النغمة الاساسية » التي سيعزفها المعراخ فى المعركة الانتخابية الحالية لكسب اصوات اشد العناصر تطرفا وتعصبا قوميا بين اليهود .

وتباهى الوزير الجنرال المعراخي انه « فى السنوات الاربع القادمة سوف نوسع رقعة القدس حتى بيت لحم فى الجنوب . وسوف نبني الى ما وراء عيناتا وابوديس فى اتجاه اريحا ـ مستوطنة بعد مستوطنة ، وعمارة وصناعة » .

ـ البقية على ص ٥ ـ

فى بيان كوسيغن ـ تيتو المشترك

الجلاء التام وحقوق الشعب العربي الفلسطيني شرط السلام العادل والثابت

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ـ انهى رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن ، يوم الاثنين الماضي زيارته الهامة فى يوغوسلافيا التي امتدت حوالي الاسبوع حيث اجرى مباحثات مع الرئيس اليوغوسلافي ، جوزيف بروز تيتو ، صدر على اثرها بيان مشترك .

وقد اولى الزعيمان قضية الشرق الاوسط اهتماما كبيرا . وجاء فى البيان المشترك ، حول الشرق الاوسط :

« ويعبر الطرفان عن قلقهما الشديد من استمرار الوضع القائم

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

٨ اجرام سوفييتية فى صاروخ واحد

موسكو ـ تدور الان فى مدار الارض ثمانية اجرام اطلقها الاتحاد السوفييتي امس الاول فى صاروخ واحد .

واذاعت وكالة « تاس » ان الاجرام تحتوي على اجهزة علمية ، والغرض منها مواصلة ابحاث الفضاء وهي تعمل بانتظام .

تحية الى جمهورية المانيا الدمقراطية فى عيدها الوطني الرابع والعشرين

تل ابيب ـ يحتفل شعب المانيا الدمقراطية ، بعد غد الاحد ، بالعيد الوطني الرابع والعشرين لتاسيس جمهوريته الاشتراكية المستقلة .

وقد ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتحيات الحارة لجميع الشيوعيين والعاملين فى المانيا الدمقراطية . وجاء فى برقية التهنئة ، ان الشيوعيين الاسرائيليين ، يهودا وعربا ، يشاركون المانيا الدمقراطية فرحتها بما احرزته هذه السنة من اعتراف دولي ومن قبولها عضوا فى

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

مستشار النمسا :

انا وغولدا مئير من عالمين مختلفين

اما هي فانها تنتمي الى عالم الحرب !

القدس ـ اشتدت الحملة التي سعرتها حكومة اسرائيل والحركة الصهيونية والصحف الاميركية ضد مستشار النمسا برونو كريسكي ، على أثر فشل المفاوضات التي أجرتها معه ، رئيسة وزراء اسرائيل غولده مئير لتغيير قراره بوقف تقديم الخدمات الى المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي .

وكانت السيدة مئير قد توجهت ، يوم الثلاثاء الماضي من شتراسبورغ الى فينا حيث اجتمعت بالمستشار النمساوي حوالي الساعة وخرجت فاشلة غاضبة .

وقد اجتمع مجلس الوزراء الاسرائيلي بعد ظهر اول امس واستمع الى تقرير من رئيسة الوزراء حول اتصالاتها مع مستشار النمسا . واصدر المجلس بيانا اعلن فيه ان حكومة اسرائيل تواصل المطالبة بالمحافظة على حق اليهود بحرية الانتقال دون اية قيود ، كما كان الامر حتى الان ، وانها سوف لا تكف عن مطالبة حكومة النمسا بالغاء الوعد

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

واشنطن قلقة على مخططاتها العدوانية فى الخليج

الاتحاد السوفييتي يزود العراق بأحدث القاذفات .. واشنطن بوست : « تستطيع ان تصل الى اسرائيل »

واشنطن ـ منذ اكثر من اسبوع والصحف الاستعمارية الاميركية .. وبعدها الاسرائيلية طبعا ـ قائمة قاعدة تصرخ ان الاتحاد السوفييتي زود العراق ، مؤخرا ، باحدث الطائرات من قاذفات القنابل والتي تعتبر اسرع الطائرات من نوعها . وهي من نوع « تو ٢٢ » .

وكانت « واشنطن بوست » قد نشرت ، فى الاسبوع الماضي ، هذا الخبر وقالت ان مدى هذه الطائرات يبلغ ٢٢٥٠ كيلومترا وانها تستطيع ان تصل الى اسرائيل . كذلك قالت ان هذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها الاتحاد السوفييتي بارسال هذا النوع من الطائرات الى دول اجنبية.

واول امس ، الاربعاء ، اكد ناطق رسمي عن الحكومة الاميركية صحة ما نشرته واشنطن بوست الا انه قال ان هذا الاجراء السوفييتي موجه ضد ما تقوم به الولايات المتحدة من محاولات تعزيز مراكزها (العدوانية) فى الخليج العربي وخصوصا بما تقدمه الى ايران من اضخم الاسلحة. ولم تخف دوائر واشنطن قلقها من توطد الصداقة العراقية ـ السوفييتية .

كريمة ايبندي :

نضالنا طويل ولكننا سننتصر !

موسكو لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ـ اشتركت الشابة ايزابيل ايندي ، كريمة الرئيس التشيلي الشهيد سلفادور ايندي ، فى الاجتماع العالمي التضامني مع شعب تشيلي الذي عقد فى هلسنكي ، عاصمة فنلنده ، يوم ٣٠ ايلول الماضي .

وفى مقابلة مع صحيفة « نويز دويتشلاند » الالمانية الدمقراطية صرحت كريمة ايبندي انه على الرغم من الارهاب الدموي فان شعب تشيلي يتصدى للطغمة الفاشية بروح ابيها الثورية ، الذي كان يقول : « يجب

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

الظلم الـذي بين الاسـوار

بقلم فيليتسيا لانجر المحامية

الاسوار المرتفعة ، والاســلاك الشائكة ، وابراج الحراسة ، هي من مميزات السجون . وفي الاونـة الاخيرة يجـري « تطويرهـا » ويحيطونها بالاسوار الجديـدة ، لتكون آمن . ويقوم السجناء انفسهم بتنفيذ العمل .. وبالاختصار يبني المرء سجنه بيديه .

ولقد كتب الكثير عن السجون في اسرائيل ، وقبل حرب حزيـران ايضا ، ولا سيما ما كتبه السجناء انفسهم عن « انطباعاتهم » بعـد خروجهم من السجون . وارتسمت امام القارئ صورة عن الاكتظـاظ ، والوحشية والاذلال ، كانما لا يكفي ان يحرم المرء حريته ، بل يجب ان يذل حتى الرغام .

ولقد اضيف الى الصورة بعـد حرب حزيران المزيـد : آلاف السجناء من ابناء المناطق المحتلة الذين لم يسلموا بالاحتلال امتلات بهم السجون في مناطق الاحتلال وفي اسرائيل . ومن هؤلاء ضحايـا الاحتلال وقوانينه الجائرة ؟ انهم العائدون الى وطنهم المحتل ، ومن يقدمون كاس ماء او كسرة خبـز « لمشتبه باعمال معادية » ، ومن يوزعون منشورا او جريدة غيـر قانونيين (ولا شيء مشروع في مقاومة الاحتلال) ، والمناضلون وابناؤهـم الذين لم يسلموهم الى المحتل حسب الشعار « الويل لمن لم ينـم » ، وابناء غزة وشباب نابلس والخليـل وبيت لحم ومخيمات اللاجئيـن ، والشيوخ في سن الثمانين مكبلون في الاصفاد ... « وجميعهم خطر على سلامة المحتل » !

واصبح التعذيب في اثناء التحقيق الذي كان ولا يزال يجري في السجون ، وفي الدوائر الخاصة التي يسيطـر عليها الش.ب ، أمرا روتينيا . ولم ترفع محكمة عسكرية ، حتى هـذا اليوم صوتها على هذه الظاهـرة الفظيعة ، على الرغم مما سمعتـه المحاكم من شهادات عنها ، وكانـت تفضل شهادات رجال الش.ب ، على الرغم من الكذب الفاضح في اقوالهم . والزنزانات التي زارت بعضها احدى المحاكم في الخليل قبل فترة من الزمن

والتي وصفها المتهمون في شهاداتهم فطابقت حقيقة الوضع فيها ، ولـم تخرج المحكمة من هدوئها .

وبعد التحقيق والمحاكمة وصدور الحكم يصبح مصير السجين أقسى في السجن . فلقد ازداد عدد سكـان السجون ولكن لم تزدد مساحاتها ، فالاكتظاظ هو من مميزات جميـع سجون المناطق المحتلة وسجـون اسرائيل حيث يوجد السجناء من المناطق المحتلة ، كالرملة وكفر يونـا والدامون . واحيانا يسكن الغرفة في السجن ضعف ما يتحمله اتساعها من السجناء . وينام السجناء علـى الارض ، على فرشة رقيقة بينمـا الحذاء مخدتهم . والجسد قـرب الجسد ، ويصعب احيانا ان يمـد السجين ساقيه ، وفي الصيف يصعب الاستنشاق ، عندما يضطر السجناء الى المكوث في الغرف ٢٣ سـاعة متوالية .

وارض السجن المصنوعة مـن الباطون باردة تسبـب امـراض الروماتيزم ، والطعام الهزيل والقليل يسبب أمراض المعدة والامعــاء ، وبطريقة عجيبة لا تصل وجبــات الطعام الى المطبـخ وتختفي وهي في الطريق اليه !

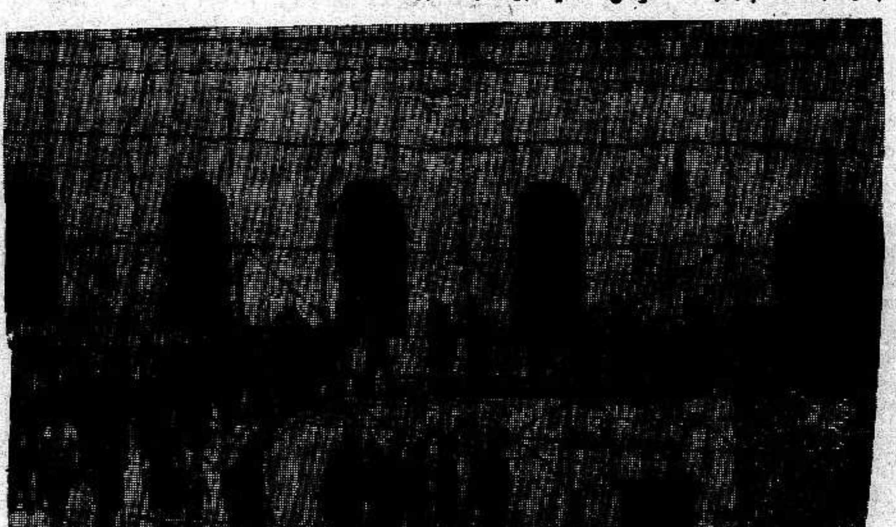
انني منذ أكثر من ست سنـوات اتابع بحكم واجبي ، قضايا موكلي في السجون ، ولذا فانا على اطلاع على ما يصابون به من مرض ، وهزال ، واضطراب نفسي فظيع ، نتيجـة السجن . وقبل زمن قصير اضـرب سجناء سجن نابلس ، واشاروا امام ادارة السجن ووجهاء بلدهم الى ان نسبة مرتفعة منهم تعاني من امراض نتيجة أوضاع السجن ، والامراض مختلفة ومنها مرض السل الوبيل .

والعناية الطبية لا تريح الخواطـر ابدا . وكثيرا ما يضطر السجيـن المريض الى استعطاف السجانيـن لاجراء فحص دقيق ، واذا جـرى الفحص الطبي ، فالدواء الذي يعطى دائما برشامة بيضاء ، لكل مرض .. وهي مجرد حبة أسبرين . ويسخـر السجناء منها ويسمونها البلسـم الشافي من كل داء .

اما المصابون بعوارض نفسيـة فوضعهم أصعب ، وأصيبوا بهـذا المرض نتيجة السجن . ولقد اصيب عبد المطلب ابو رميلة بعارض نفسي نتيجة لتعذيبه اثناء التحقيق . وبعد سعي طويل نقل الى مستشفـى الامراض النفسية وعولـج وشفي . ولكن يبدو ان ضغط اوضاع السجن اثر على حواسه ، وعندما رأيته قبل اسبوع تاكد لي انه لا يبصر ، وذلك نتيجة حالة نفسية ازعجتـه ، وقسمات وجهه ترتجف وهو يتساءل ما الذي سيجري لي ؟

وبعد دعنة وصل السجـن في الثامنة عشرة من عمره ، وهـو شاب من أهالي القدس العربية ذكي ووسيم . وقبل عام ونصف أصيب بعارض نفسي . ورعاه زمـلاؤه في السجن واعتنوا به باخلاص ومحبة ، وقد جرى فحصه بعد تدخل محكمة العدل العليا وظهر انه « معـافى وحالته النفسية جيدة » ولكن اية حالة نفسية جيدة حالته ، وهـو

– البقية على ص ٥ ع ٣ –



مساجـين في ساحة السجن في نابلس

في عيـدها الـوطني الرابـع والعشـرين

المانيا الدمقراطية تبنى المجتمع الاشتراكى المتطور

★ المواطنون يشتركون بحماس في تقرير شكل المستقبل ★ نجاحـات باهرة في البناء الاشتراكي ★ تعزيز متواصل لمركز المانيـا الدمقراطية الـدولي

بقلم د. بـدر

يحتفل شعب وحكومة المانيـا الدمقراطية ، في هـذه الايام ، بذكرى مرور ٢٤ عامـا على تاسيس دولته الاشتراكية المستقلة ، وهـو يعتز جداً بالمكاسب الاشتراكيـة الكبيرة التي حققها خلال هذه الفترة التاريخية القصيرة ، وذلك بعد أن قطع طريقا طويلة وشاقة وتغلب على أكبر الصعاب التي خلفتها لـه الحرب الوطنية العظمى .

ويعتبر تاسيس جمهورية المانيـا الدمقراطية في ٧ تشرين اول ١٩٤٩ نقطة انعطاف في التاريخ الالمـاني والاوروبي . فهي تقدم البديـل الصحيح للسياسة الرجعيـة والعدوانية التي انتهجتهـا الامبريالية والعسكرية في المانيـا . والمانيا الدمقراطية تواصل التقاليد الحميدة في التاريخ الالماني ، وتتميز سياستها بمناصرة التقـدم والدمقراطية والسلام والاشتراكية .

لمحة جغرافية عامة

تقع جمهورية المانيا الدمقراطية في مركز اوروبا وتبلغ مساحتهـا ١٠٨،١٧٨ كيلومترا مربعا ويقطنهـا حوالي ١٧ مليون نسمة . يحدها من الشمال بحر البلطيق ومن الشـرق جمهورية بولونيا الشعبية ومـن الجنوب جمهورية تشيكوسلوفاكيـا الاشتراكية ومن الجنوب والغـرب المانيا الاتحادية . اما اطول حدودهـا فهي مع المانيا الاتحادية ويبلغ طولها ١٣٨١ كيلومترا .

تكثر في المانيا الدمقراطية المناظر الطبيعية الجميلة الخلابة والجـزر . ويمر في اراضيها بعض الانهـار اشهرها نهر الالب ، الذي تقع على ضفافه مدينة درسدن الجميلة .

اما اكبر مدنها واشهرهـا فهي العاصمة برلين ولايبزغ ودرسـدن وروستوك وكارل ماركس شتـادت وغيرها .

نبذة تاريخيـة

قامت جمهورية المانيا الدمقراطية في سنة ١٩٤٩ في المنطقة التي كـان يسيطر عليها الجيـش السوفييتي آنذاك ، الذي ساعد وجـوده ، في نفس الوقت ، على منع قيام ثـورة مضادة للنظام الجديد . وكـان الاتحاد السوفييتي اول دولـة اعترفـت بها في ١٥ تشريـن اول ١٩٤٩ .

ان الاوضاع التي نشأت ، كنتيجة لانتصار الاتحـاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية مكنت الحركة العمالية في القسم الشرقي من المانيـا من اعادة تنظيم وتوحيد صفوفهـا مستفيدة من دروس المـاضي القاسية .

ففي تموز ١٩٤٥ قامت كتلـة الاحزاب الدمقراطية والمعاديـة للفاشية التي يشترك فيها حـزب الوحدة الاشتراكي الالماني والاتحاد الدمقراطي المسيحي والحـزب الليبرالي الدمقراطي الالماني والحزب الوطني الدمقراطي الالماني وحـزب الفلاحين الدمقراطي الالماني واتحـاد النقابات الالماني الحر والشبيبـة الالمانية الحرة واتحاد النسـاء الدمقراطي . وفي نيسـان ١٩٤٦ ، اثناء النضال لازالة اثار الحـرب ، تم توحيد الحزب الشيوعي الالمـاني والحزب الاشتراكي الالماني في حـزب واحد هو حزب الوحدة الاشتراكي الالماني الذي يقود البلاد منذ ذلـك الوقت .

المهمات الصعبة في عملية التحول الدمقراطي

واجهت البلاد وضعا شاذا مـن حيث الصعوبة في اعقاب الحـرب العالمية ، التي دمرت كل شـيء تقريبا ، وكانت المهمة المركزيـة في ذلك الوقت ، التي استحوذت علـى معظم الجهود هي القضـاء علـى الامبريالية والعسكرية واقامة النظام الدمقراطي المعادي للفاشية بقيـادة الطبقة العاملة في كل المانيا . وفي هذا هذا الصدد كان يجب تنفيذ المهمـات التالية :

* اختيار الاشخاص المعاديـن للفاشية والدمقراطيين لاشغـال المناصب والوظائف الحساسـة في الادارة والاقتصاد .

* مصادرة ممتلكات كبار المـلاك واصحاب الاراضي بدون تعويضهـم واعادة توزيع الاراضي .

* معاقبة نشيطي النازية ومجرمي الحرب .

* تحويل الاحتكارات والبنـوك والمنشآت الكبيرة الى ايـدي الشعب .

* منح جميع الناس الحريـات والحقوق الدمقراطية .

* تطوير ثقافة دمقراطية معاديـة للفاشية .

وقد توافق هذا البرنامج تماما مع روح اتفاقية بوتسدام التي وقـع عليها الحلفاء ومع مبادئ ميثـاق الامم المتحدة . الا ان موقف الـدول الامبريالية وتآمرها على الاتحـاد السوفييتي حال دون تنفيـذه في

– البقية على ص ٥ عمود ٥ –

معـامل تكرير البترول في مدينة شفيدت على نهر الاودر

برنامجنـا هـو برنـامج السـلام العـادل والثـابت ★ السلام ، والسلام فقـط يجلب الامـن

نص الخطاب الذي ألقاه ، عضو الكنيست الرفيق ابراهام ليفنبراون من الكتلة الشيوعية ، والمرشح الثالث في القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح – لانتخابـات الكنيست الثامنة ، من محطة الاذاعة الاسرائيلية يـوم الاربعاء (٧٣/١٠/٣) الساعة ٧،٣٠ مساء ، موجها الى الشعب الاسرائيلي بمناسبة معركة الانتخابات العامة ..

ايها المواطنون !

بتصويتكم في انتخابات الكنيست المقبلة ، تستطيعون ان تقرروا أمرين : اما ان يستمر هذا الوضع القـائم واما ان يحدث تغيير . فمصالحكم والمصالح القومية لدولة اسرائيل ، تتطلب منكم وضع حد للوضع القائم . ذلك ان العاملين واكثرية الشعب في اسرائيل يرغبون في انهاء الوضـع الراهن والخطير : انعدام السـلام ، والغلاء الفاحش ، وانخفاض قيمـة الاجر الحقيقي ، واتساع هـوة التقاطب بين الاغنياء والفقراء . ان مسؤولية هذا الوضع تقع على عاتق احزاب الائتلاف الحكومي : المعراخ والمتدينون والليبراليون المستقلون . ان سياسة الحكومة التي تستهدف الضم ، قد تؤدي الى اشتعال نـار حرب جديدة ، والى مصروفـات عسكرية هائلة . هذا هو السبب الاساسي في وجود التشويهات الخطيرة في الاقتصاد الاسرائيلي ، وفي ارتفاع الاسعار الرهيب ، وفرض الضرائب الباهظة ، وانخفاض مستوى حيـاة العمال وجماهير الشعب الواسعة . لذا فان النضال ضد الفقر والضائقة مرتبط ارتباطا عضويا بالنضال من اجل السلام .

ان احزاب « اليمين » التي تجمعت في « الليكود » القومي ، مسؤولـة سوية مع الحكومة عن الوضع القائم . ان التجمع (الليكود) اليميني – من جاحال و « ع م » والمركز الحر – لا يشكل بديلا لسياسة السلطـة القائمة . ان « الليكود » اليميني يؤيد سياسة الحكومة الخارجيـة والداخلية ، ويطالب بتشديد هـذه السياسة اكثر واكثر ضد العمـال وضد جماهير الشعب وضد السلام .

ايها المواطنون !

اننا نتهم احزاب الحكومـة و « الجاحال » بانهما مسؤولان عن انعدام وجود اللغة المشتركة مـع الشعوب العربية ، هـذه الشعوب التي نعيش بين ظهرانيها .

ان – ركاح – القائمة الشيوعيـة الجديدة ترى ان احـلال السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية ، هو ضرورة قصـوى ، فالسلام والسلام فقط يجلب الامن ، السلام العـادل فقط هو السلام الثابت .

ان القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح – تقترح برنامج السلام التالي ، المبني على تنفيذ قرار مجلس الامن –

ابراهام ليفنبراون

٢٤٢ – تنفيذا كاملاً !

★ انسحاب اسرائيل من كـل المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .

★ الاعتراف بكيان دولة اسرائيل والدول العربية وسيادة هذه الدول الاقليمية وسلامتها .

★ احترام الحقوق القوميـة المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، واحترام حقه في تقرير المصير وحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى الوطن او قبول التعويضات .

★ تامين حرية الملاحة لاسرائيل – كباقي الدول – في قناة السويس ومضائق تيران .

ان برنامج السلام هذا ، هـو برنامج عادل وواقعي .

ان حكومة اسرائيل افشلت اكثر من مرة ، مبادرات سلمية صادرة عن الامم المتحدة والدول العربية ، مثل مصر وغيرها ، التي ابدت استعدادها للاعتراف بخطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ كحدود امن معترف بها .

لقد اعترف وزراء اسرائيليون – مثل ديان وايبن وغيرهما ، بشكل علني ، بان الدول العربية مستعدة للتوصل الى اتفاق مع اسرائيل حول سلام بدون ضم .

اذن ، هنالك امكانية تاريخية قائمة لاحلال سلام بين اسرائيل والـدول العربية ، ان تضييع واحباط هـذه الامكانية يعتبران جريمة في حـق شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

انتم ايها المواطنون في اسرائيل ، اذا كنتم تريدون سلاما عادلا وثابتاً – قووا قائمة – ركاح – القائمـة الشيوعية الجديدة ، القوة المناضلة باصرار ومثابرة من اجل السلام .

صوتـوا « و »

ماذا وراء حكاية « محاولة اغتيال الشاه » ؟ شـاه ايران يعتقل خيرة رجـال الفن متهما اياهم بأنهم « شيوعيون ارهابيون » !

طهران – بعد اسبوع مـن البيانات الرسمية ، التـي طنطنت بها الصحف الرجعية في العالم عن « اكتشـاف محاولة لاغتيال شاهنشاه ايران ، اعلنت الحكومة الايرانية ، اول أمس ، ان المتهمين هـم من خيرة رجال الفن والسينما والتلفزيون في ايران ، وانهـم « شيوعيون ارهابيون » !

وجاء في البيـان الرسمي ان « توده » الشيوعي – هذا الشعب

« مخرجين ومصـوري تلفزيـون وصحفيين ثبت انهم شيوعيون قـد تآمروا على قتل الشاه وابنـاء عائلته » .. وجرى كل ذلك في حفلة حضرها الشاه لتوزيع الجوائز علـى احسن مصوري ومخرجي افـلام الاطفال .

ومما يشير الى هستيريا الخـوف التي تسيطر على اوساط الرجعيـة الشاهنشاهية ان الحكومة الايرانيـة اتهمت رضا الله فراده ، الذي كـان سيمنح جائزة احسن مخرج افـلام الاطفال ، بانه « راس المؤامرة » .

ولم يعد سرا ان شعب ايـران البطل يتململ ويتحرك بقيـادة حزب

الذي ظل يتعرض ، منذ سنـوات الخمسين ، لابشع حملات القمـع البوليسي من اغتيال واعدام والقاء في في اعماق السجون .

مساعدة جديدة مـن بون لاسرائيل

بون – اعلنت حكومة المانيـا الغربية ، هذا الاسبوع ، عـن مساعدة سنوية جديدة لاسرائيـل بمبلغ ١٤٠ مليون مارك .

وهذه هي الهبة التاسعـة التي تقدمها بون الى اسرائيل منذ اقامـة العلاقات الدبلوماسية بينهما في عـام ١٩٦٥ .

« عـدوان على العـالم الثـالث كلـه » اجمـاع في العـالم العـربي على شجب الانقـلاب الفـاشي في تشيلي

بيروت – يتبين الان انـه هناك اجماع وطني عام ، في كل البلاد العربية ، على شجب الانقلاب الدموي الوحشي في تشيلي . فكل الاتجاهـات الوطنيـة العربية ، مـن شيوعيين وبعثيين واشتراكيين وناصريين ووطنيين مستقلين ، الخ ، استنكرت بحزم هـذا الانقلاب .

واكثرية الصحف اللبنانيـة والمغربية وجميع الصحف والاذاعات في سوريا والعراق ومصر والجزائـر واليمن تنشر المقالات الشديـدة اللهجة ضد الطغمة الفاشيـة التي اغتصبت الحكم في تشيلي .

واجمعـت الصحف العراقية علـى اعتبار هذا العدوان الدموي عـلى النظام الدمقـراطي في تشيـلي عدوانا تقوم به الامبريالية الاميركيـة لا ضد تشيلي وحدها بل ضـد دول العالم الثالث كله .

وقالت « المجاهد » الجزائرية : لقد نجح الانقلابيون الفاشسـت في اغتيال الرئيس ايندي . ولكـن الثورة التشيلية لن تموت .

حركـة السـلام العـالمية تستنكر « لنل روك » الاسرائيلية في حيفـا

حيفا – من مكتب الاتحاد – في النشرة العالميـة ، التي يصدرها مجلس السـلام العالمي وتوزع في جميع انحـاء العالم (سبتمبر ١٩٧٣) قراناخبرا تفصيليا عن العـدوان العنصري الذي قام بـه عنصريون يهود ، في الشهـر الماضي في وادي الصليـب بحيفا ، على طلاب عرب حين حاولوا دخول مدرستهـم الجديدة التي خصصتها لهم البلدية .

وقد نقلت حركة السلام العالمية هذا الخبر عن جريدتنا « الاتحـاد » التي ابرزته في حينه واستنكرتـه اشد الاستنكار .

هذا ومما يدعو الى الاعتـزاز ان حركة السلام العالمية استقت العديد من انباء نشرتها عن جريدة « الاتحاد » .

ففي النشرة نفسها وجدنا الاخبـار التالية المستقاة عن جريدة الاتحاد :

خبر ضاف عن تاليف الجبهـة الوطنية في الارض المحتلة ، خبـر ضاف عن المذكرة التي ارسلتهـا شخصيات المناطق المحتلـة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، ومـا كانت نشرته الاتحاد عن مقـال « هآرتس » الذي تباهت فيه بـان واشنطن لن تتخلى عن اسرائيل التي تعتبرها « بوليسا لها في الشـرق الاوسط » .

هنـا وهنـاك

لم يكن مـالكا قواه العقلية

حكم قاض في مدينـة ملبورن الاسترالية بالغـاء مفعول وصية ، كان سلاح الجو الاسرائيلي بموجبهـا سيحصـل على ٢٧٢ الف دولار .

وصاحب الوصية هـو تسفي هاري هابر وقد مات في السنة الماضية عن عمر يناهز السادسة والخمسين .. وجاء في قرار القاضي ان هابر المـذكور لم يكن مالكا قواه العقلية بصـورة تمكنه من كتابة الوصيـة بتعقل ، وأمر بتوزيع المبلغ على ورثته وهم ارملتـه وابنتيه على ان يحصـل الواحد على الثلث .

ضللوا الحاسب الالكتروني

تمكن اربعة طـلاب من كلية اميركية ان يتحدثـوا بالتلفون مع كل جهـة في العالم شاؤوا دون ان يدفعوا سنتاً واحدا ، وبلغ ثمـن هذه المحادثات مئـة الف دولار .. وتحدثوا مـع شنغهاي ، وموسـكو ، ولندن ، وغيرها واستفسروا عن الاحوال الجوية في تلك المدن ... وتكلموا مرة مع قصر باكنغهـام وسالوه : كيف حالك ؟

كل ذلك دون ان يزعجهم أحد ، حتى احست شركة التلفون وضبطت الاربعة في أثناء مكالماتهم التلفونية ذات مساء من غرفـة من غرف الجامعة .

امـا الطريقـة التي استعملوها فتتعلق بالحاسب الالكتروني ، اذ اكتشفـوا طريقة يمكن فيها تضليلـه بطريق ادارة قرص التلفون .

الرجل ملزم بابلاغ زوجته عن دخلـه

في تموز الماضي قدم النـائب البريطاني هيودايكس مشروع قانون الى البرلمان ينص على الزام كل زوج بابلاغ زوجته عن دخله الشهري .

ويعتبر القانون المقترح الرجل الذي لا ينصاع لهذا القانون مخالفا ويحكم بالسجن او بالغرامة او بالعقوبتين معا .

وقد قوبل هذا القانون بمعارضة النواب الرجال ، اول الامر ، ولكنهم تراجعوا بعد ان ادخل النائب صاحب مشروع القانون بندا لا يفرق بين النساء والرجال ، وينص على ان المراة العاملة هي الاخرى يجب ان تقدم تقريرا لزوجها عن دخلها .

ثمن الصفعـة

تضايق المسافر في القطار من المسافر الجالس امامه ، فهو طيلة الوقت مكب على كتاب يطالع فيـه ، ولا يلتفت الى أحد ، فلم يكن منه الا ان صفعه على خده صفعة اطارت الكتاب من يده ، فلم يكن من المسافر المطالع الا ان يمسك بتلابيب الرجل ويقتاده عند وقوف القطار في محطة البلـدة البريطانية التي كان يقيم فيها الاثنان ، الى نقطـة الشرطة في المحطة ، واشتكى امره الى رجل من رجـال الشرطة كان هنـاك ... نصح الشرطي المتشكي ان يرضى بأن يدفع له الضارب جنيهـا أسترلينيا ، لان تقديمه الى المحكمة سيسبب تسجيل أسبقية عليـه ، والنظر فيها قـد يستغرق وقتا طويلا .

ورضي المضـروب .. ولكن الضـارب زعم انه لا يملك الجنيه ، وطلب ان يسمح له بالذهـاب الى منزله ليحضر له الجنيه .

وسمح الشرطي له بذلك وانتظر المضروب ، ولكن دون جدوى ، واعتقد ان الشرطي والضارب متفقان ولم يكن اقتراح الشرطي الا وسيلة ليتمكن من الهرب .

وهنا صفـع المضروب الشرطي على خـده ... وقال لـه : لقد استددت حقي ... وعندمـا يجيء صاحبك خذ انت الجنيه .



سـيف جولـده وجبـر بيريس .... وكرامـة شـعب

انزل التجمع الحكومي « قوائمه » للجمهور العربي فـاذا هي كسيحة منذ بداية المعركة . قبيل كل انتخابات للكنيست تتغمر « ثورة » داخـل جبهة المؤيدين للسلطـة في اوسط العربي وترتفع اصوات بعض المثقفين والجيل الناشئ الجديد معبرين عن سخطهم الشديد على استهتار التجمع الحكومي الوقح بالجماهير العربية ، اذ « ينصبون » ممثلين لهاني الكنيست امثال سيف الدين الزعبي والشيخ جبر معدي ، اللذين « يا دوب » يتمكنـان من قراءة ما يستكتبهما « المرافقون – المراقبون » من خطب نادرة في الكنيست .

والسيدان سيف الـدين الزعبي والشيخ جبر معـدي زياراتهمـا للكنيست كهلات القمر . النـائب سيف الدين الزعبي منهمك في ترقيع شؤون الناصرة البلدية وفي حفـلات الاستقبال والتوديـع لضيوف وزارة الخارجية . والشيخ جبر معـدي منهمـك في « ادارة شؤون وزارة البريد » من وراء حفلات « الوز » لضيوف الدولة الاعزاء .

وحين يتفضل حضرات النـواب بالحضور الى الكنيست ياتون بهم لينطقوهم ، في اثناء نقاش سياسي هام او في مناقشة بيـان لرئيس الحكومـة ، درر الحمد والتسبيح « لحكومتنا الرشيـدة » وليدعوا « الدول العربية الاخذ بيـد حكومة اسرائيـل الممدودة للسلام » و « ليحملوا القادة العرب مسؤوليـة الحرب وسفك الدماء وفقدان السلام » وليتغنوا بانعام الحكومة الصـادلة التي جعلت ، على حد رأيهم في اكثر من مناسبة ، عرب اسرائيل « اكثر عرب الدنيا تقدما » !!

وتنصيب امثال هؤلاء النواب ، الذين لا يأتون الا في مناسبات رفع الايدي وكيل المديح لمضطهدي شعبهم ، هو في حد ذاته اهانة واستهتار حتى بالجمـاهير التي يسوقونها الى التصويت لهؤلاء الزلم .

فقبيل كل انتخابات ترتفع الاصوات داخل صفوف انصار السلطة وبين الاجيال المثقفة صارخة مستصرخة ان آن الاوان لتغيير « الطقم الحميدي » ولترشيح من هو على الاقل « اكثر مقدرة على فك الحرف » واكثر تمشيا مع متطلبات المجتمع المتجدد الناشئ . فيتدافع محام ومهندس ومثقف .. فتحبر العرائض وتنتظم حلقـات الضغط وتبدأ المناورات داخل اوساط حزب العمل المقررة . وتظل الانفاس مقطوعة تنتظر كلمة السيد من فوق ومن سيختار من الاعوان ؟ ... وتأتي الكلمة واذا بقرار جولده مئير يقـع مرة اخرى على الطاقم اياه مخرجة من البراد بالاضافة ، احد الزلم القدامى : مسعد قسيس ، على امل ان يكون جمهور الناخبين قد نسي انه من قدامى الاعوان ورافعي الايدي عنـد الاشارة . والتجمع الحكومي يابى الا ان « يجدد » ، فياتي تجديده هذا بشكل قائمة « للبدو » الذي بلغ عدد المصوتين فيهم على ما يظهر اكثر من عشرين الف ناخب وهو ما يكفي لايصال شيخ المشايخ الى الكنيست ليكمل كورس المسبحين بحمد حكم الاحتلال .

واذا ما خضع قادة حزب العمـل لضغط ما ووضعوا في قائمتهم العامة « وجها جديدا » يعتبرونه معدودا على الجيل الجديد المثقف يقذفون به

– البقية على ص ٣ عمود ٣ –

علم الفلك لي ولك

بقلم ... علي عاشور

الشمس تتصادم مع النجم المذنب

انك تعرف الان ان النجوم المذنبة كانت تعتبر ، في الايام القديمة ، نذر كل انواع الكوارث . وكانت تلك المخاوف تزول عندما تكتشف الحقيقة عن طبيعة النجوم المذنبة . ولكن ظهورها كان يؤدي الى مخاوف جديدة فللنجوم المذنبة مدارات غير منتظمة ، وهي تنطلق في الفضاء في جميع الاتجاهات . أمن المعقول الافتراض بان النجم المذنب يمكن ان يصطدم مع الارض ؟ انه اذا اصطدم فستقع كارثة كونية ، وستهلك الارض بفعل الصدمة السماوية المرعبة التي تصيبها وهي تنطلق في الفضاء بسرعة مخيفة .

علينا ان نتذكر انه حتى قبل مئة سنة ، لم يكن الفلكيون يعرفون الحجم الحقيقي للنجوم المذنبة ، وكانوا يعتقدون انها كبيرة جدا . فمثلا ، كان يعتقد ان نجم « لكسل » المذنب (ظهر في سنة ١٧٧٠) يزن ، على الاقل ، ترليون طن .

من البديهي ان كتلة مادية هائلة كهذه اذا انطلقت راسا نحو الارض ، فستكون النتائج ، على اقل تقدير ، خطيرة . ولكن عندما أثبت العلماء ان نواة النجم المذنب ليست سوى حجر كبير ، اصبح من الواضح ان الاصطدام به لن يؤدي الى خطر كبير على الارض : حجر نيزكي كبير سيسقط على الارض ، وهذا كل ما في الامر .

بدا ، بعد ذلك ، خطر آخر كبير : فالارض ربما تمر خلال ذيل النجم المذنب . لقد قرأ الناس ، في كتابات الفلكيين ان ذيل النجم المذنب يحتوي على غازات سامة . لذلك فان ذيل النجم المذنب سيكتنف الارض ويخنق كل الكائنات الحية .

واحتمال ان تمر الارض خلال ذيل النجم المذنب هو اكبر من احتمال اصطدامها مع النواة ، ذلك لان اذيال النجوم المذنبة يبلغ طولها عشرات ومئات الملايين من الكيلومترات ، وهي ذات عرض هائل .

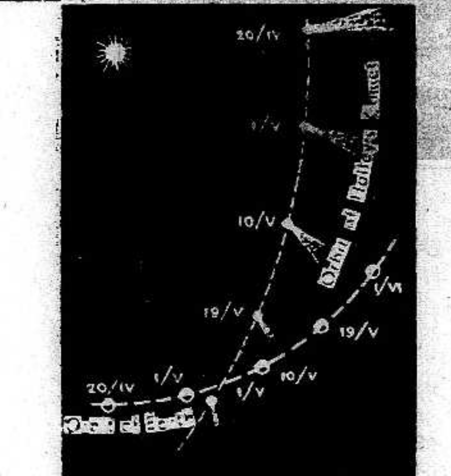
وقدر الفلكيون ان الارض ، في سنة ١٩١٠ ، ستمر ، فعلا ، خلال ذيل نجم « هالي » المذنب . وابرزت كل واحدة من الصحف ، في رواياتها ، الخطر الذي يتهدد الارض : لقد اعلنوا ان نهاية العالم أصبحت وشيكة .

وحسب هذا التوقع ادخلت الصحف الرعب الى قلوب الملايين من الناس . وكثير من الناس حفروا ملاجىء لحمايتهم من الغاز (وكان هذا قبل ان يستعمل الغاز السام في الحرب) وانشغل الكهنة الى اقصى حد في سماع اعترافات عدد كبير من التائبين . وفي كثير من الاماكن دفع الخوف بعض الناس الى الانتحار .

في ١٩ ايار ١٩١٠ مرت الارض خلال ذيل « هالي » المذنب . فماذا حدث ؟ في الليل تألقت النجوم وسطعت كالمعتاد ، وفي الصباح غردت الطيور ، وبقي الناس يتنفسون بحرية .. وهذا يمكن تفسيره بواقع ان الغلاف الجوي للارض أكثف عدة آلاف الملايين من المرات من الغازات التي تشكل ذيل النجم المذنب . فأسهل على بعوضة ان تخترق جدارا من الفولاذ سمكه متر من ان تخترق غازات النجم المذنب الغلاف الجوي للارض . واولئك الذين كانوا يدركون هذا ناموا في الليل نوما عميقا كما كانوا ينامون من قبل ، عندما مرت الارض خلال ذيل النجم المذنب .

وهكذا فان العلم يبدد مخاوف وخرافات الناس .

(في الحلقة القادمة : الشمس) .



نجم « هالي » المذنب يقطع مدار الارض

الاتحاد قبل ٢٦ سنة

في ٥ تشرين الاول ١٩٤٧ صدر العدد الثالث والعشرون من « الاتحاد » في سنتها الرابعة اي قبل ٢٦ سنة من اليوم . وعلى الصفحة الاولى نجد في مكان الافتتاحية :

حول بيان (كريتش جونز)

أن المستعمر مضطر الى تغيير الوضع بفلسطين ويحاول ان يكون التغيير لصالحه اما نحن فنسعى لان يكون هذا التغيير لصالحنا

القى المستر كريتش جونز ، وزير المستعمرات البريطانية ، ومندوب حكومة لندن لدى الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة ، القى بيانا في اللجنة الخاصة بفلسطين التي الفتها الجمعية العمومية وأراد من هذا البيان ان يكون بيانا يوضح السياسة البريطانية العامة تجاه القضية الفلسطينية .

ماذا جاء في البيان ؟

واهم ما ورد في هذا البيان ، بحسب النص الذي نشرته الصحف المحلية ، موافقة المستر كريتش جونز ، بصفة أساسية ، كما قال ، على التواصي العامة الاثنتي عشرة التي اقرتها لجنة التحقيق الدولية بخصوص حل القضية الفلسطينية واكد وزير المستعمرات البريطانية موافقة الحكومة البريطانية على ثلاث من هذه التواصي ، لخصها في التوصية بانهاء الانتداب على فلسطين في اقرب موعد متيسر عمليا ، وفي التوصية يمنح فلسطين الاستقلال في اقرب موعد متيسر ايضا . وفي التوصية التي مفادها ان على الجمعية العمومية ان تقوم في الحال بالدعوة الى وضع ترتيبات دولية لمعالجة مشكلة الاوروبيين المشردين على انهاء مشكلة تستلزم السرعة في البت وفي تنفيذ الترتيبات المعدة .

ثم اعلن المستر كريتش جونز ان الحكومة البريطانية راغبة كل الرغبة في التعاون مع منظمة الامم المتحدة في وضع حل للقضية الفلسطينية ، ولكن تنفيذ الحل هي المشكلة التي (تحير) حكومته ، والحكومة البريطانية مستعدة لان تتحمل مسؤولية تنفيذ الحل الذي يتفق عليه العرب واليهود ، اي انها غير مستعدة لتنفيذ حل يفرض فرضا . اما اذا دعت الضرورة فان الحكومة البريطانية تطلب ايجاد سلطة اخرى تتولى التنفيذ .

ويستعرض الخبر الحيلة ويقول :

اننا نرحب بهذه الرغبة التي تبديها الحكومة البريطانية ، ولكننا نعلم علم اليقين ان المستعمر لن يجلو عن بلد الا مضطرا ، وان الاستقلال لا يمنح بل يؤخذ وكفى الشعوب العربية من الاستقلال (الممنوح) هذا الاستقلال الصوري الذي تئن تحت وطأته الشقيقة شرق الاردن ...

وتخلص الجريدة الى القول :

ان المستعمر يحسب حسابا لكل شيء من خططه ومؤامراته وتوجيهاته ، ولكنه يخطئ الحساب دائما اذا ما وصل الى الشعوب ووعيها وقوة مراسها ..

... ان المستعمر يخبط خبط عشواء ، وهو يحفر قبره بظلفه ، فلنسد عليه منافذ الهروب ، ولنجهز عليه .

ان المرحلة التي نجتازها هي اخطر مرحلة في تاريخ فلسطين ، وهي مرحلة حاسمة ، فلنعمل على ان تكون خير عبرة للاجيال القادمة ، لا نقمة او سيئة .

ونجد في الصفحة الاولى الخبر التالي :

التضخم النقدي في الولايات المتحدة

واشنطن : وصف (وكالة الصحافة الفرنسية) – طلب اتحاد النقابات الاميركية من الرئيس ترومان ان يدعوا حالا الكونغرس لدورة استثنائية وذلك لاتخاذ التدابير لاجل منع نمو التضخم النقدي في الولايات المتحدة .

وكذلك نجد الخبر التالي :

ألف أرمني يغادرون فلسطين الى وطنهم ارمينيا السوفييتية

حيفا – من مكتب الاتحاد – يغادر فلسطين صباح الاحد ألف ارمني من المقيمين هنا الى ارمينيا السوفييتية على ظهر احدى البواخر الروسية الراسية في ميناء حيفا . وهذه اول قافلة من أرمن فلسطين يرغبون في مغادرتها الى وطنهم الاصلي .

ونجد كذلك هذا الخبر :

كبار الممثلين في هوليود يرفضون الاشتراك في الحملة على الشيوعية

رفض تسعة من كبار الشخصيات في هوليود عاصمة السينما ان يشتركوا في اذاعة احاديث من محطة « اميركان برود كاستينغ » ، اذ كان المطلوب منهم ان تؤيد أحاديثهم النظرية القائلة « بان الشيوعية تمثل خطرا على هوليود » .

ويستعرض الخبر اسماء الشخصيات التسع .

وعلى الصفحة الثانية نجد :

رسالة بلد الشيخ

بلدة يبلغ تعداد نفوسها ١٦ ألف نسمة ولها كناس واحد

هل سمعتم ببلدة عدد سكانها ١٦ الف نسمة ولها كناس واحد مهمته كنس البلدة وجمع قاذوراتها فان لم تسمعوا من قبل فاسمعوا بان (بلد الشيخ) – تل حنان اليوم – فيها كناس واحد لا يقوى على تنظيف المدينة كلها وبذلك تعرفون ثقافة المدينة الى اي حد وصلت ، ولا حاجة بنا الى زيادة او تعليق .

ويزيد الطين بلة حاجة البلدة الى الكهرباء وهي التي تجاور مدينة حيفا المدينة الصناعية الحديثة .

وتحتاج البلدة ايضا الى مدرسة لابنائها الكثيرين ، لان مدرستها لا تتسع لاطفال البلد جميعهم لانها مكونة من ثلاث غرف فقط .

فهل من احد يسمع لشكوانا ...

وعلى الصفحة الثالثة نجد :

نهرو ووزير الصحة في الباكستان

يعزوان الاضطرابات الطائفية في الهند الى سياسة الادارة البريطانية السابقة

نيودلهي – صرح البانديت جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند في اجتماع صحفي ان اسباب الاضطرابات الطائفية في البنجاب تعود الى السياسة البريطانية السابقة التي عملت جهدها على اثارة النعرات الطائفية وتعميق الخلافات . وفي الاسبوع الماضي ألقى السيد علي خان وزير الصحة في دولة الباكستان تصريحا مماثلا .

وعلى الصفحة الاخيرة نجد :

من ضحايا الارهاب الصهيوني

الناصرة – لمراسلنا الخاص – ذهب ضحية الاعتداء الصهيوني الذي وقع في حيفا ، مع من ذهب من الضحايا البريئة ، الشاب المرحوم حسني قعوار من الناصرة ، وقد احتفل بتشييع جثمانه الى مقره الاخير بالناصرة احتفالا مهيبا اشتركت فيه الجماهير الزاخرة في نقمة شديدة على المستعمر أساس البلاء والبلوى . وقد أبنه بالنيابة عن عصبة التحرر الوطني هنا السيد منعم جرجورة .

ومن ضحايا الحادث الاليم في هذا القضاء ايضا المرحوم سليم حوا من قرية الرينة الذي شيعه الى مقره الاخير أهالي قريته الكرام في احتفال مهيب كله سخط واستنكار على وجود الاستعمار وبقاء حشوده .

وأسرة « الاتحاد » بالناصرة مع جميع افراد عصبة التحرر الوطني يتقدمون من اهل الفقيد وأصدقائهما الكثيرين بتعازيهم القلبية ، راجين للفقيدين الرحمة ولآلهما جميل الصبر وحسن العزاء .

من نافذة المعركة الانتخابية – بقية

الى اسفل السافلين ، الى رقم الستين و « هات يابو الهات » يلحقوا الخمسين هذه المرة ! (لكتلة التجمع ٥٦ عضوا في الكنيست الان ومن المتوقع حسب نتائج انتخابات الهستدروت ، ان يتقلصوا) .

وهكذا ، حتى في اختيار رؤساء القوائم التي سيفرضونها على جمهور الناخبين العرب ، يبدي قادة التجمع الحكومي وغلاة الصهيونيين استهتارهم لا بل احتقارهم لجمهور الناخبين العرب اذ ينصبون ممثلين عنهم امثال سيف الدين الزعبي والشيخ جبر معدي .

وهذا دون شك هو من مظاهر الاضطهاد والتمييز القومي الذي يعامل به حكام هذه البلاد جماهير الشعب العربي ، التي يجب ان ترد من منطلق التمسك بالكرامة والاحترام الذاتي فترسل الى الكنيست وجوهها الناصعة من ابنائها الشيوعيين .

(كريم شادق)

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمد ابو غوش وخطيبته

بالخطوبة

الحزب والشبيبة – طمرة

* الرفيق سنان محمود عازم

بالخطوبة

* الصديق مازن طاهر جبارة

بالخطوبة

* حسن عبد القادر حاج يحيى بالزواج

* عبد الجبار اردان حاج يحيى بالزواج

* جمال نجيب حاج يحيى بالزواج

* عبد الجبار عاصي بالزواج

الحزب والشبيبة – الطيبة

* مفيد ابو شرقية وعروسه بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة – عرعرة

"اليسار المتطرف" في اسرائيل هل هو حقا ثوري ؟

بقلم زاهي كركبي

اليسار المتطرف في اسرائيل – جماعة ((متسبين)) باقسامها الاربعة ، ليست ظاهرة خاصة باسرائيل . ففي الامكان اليوم ، رؤية المنظمات ((اليسارية الجديدة)) والمتطرفة منها ، بما في ذلك المنظمات ((الماوية)) و ((التروتسكية)) في اقطار رأسمالية مختلفة . وهي ليست ظاهرة تقتصر على المرحلة الراهنة ، فقد ظهرت ((اليسارية)) في حركة العمال ، منذ ان تبلورت الطبقة العاملة وبدأت معاركها الطبقية . وقد كان لماركس وانجلس نقاش مع اليسارية المتطرفة ولا سيما مع الفوضويين وزعيمهم آنذاك ماكونين

وظهرت اليسارية المتطرفة ايضا ، في روسيا . وكان على لينين ان يقوم بنضال فكري وسياسي ضدها داخل صفوف الحزب الشيوعي البلشفي . فمثلا ظهرت المواقف اليسارية عام ١٩٠٨ بالنسبة الى الانتخابات لمجلس « الدوما » الثاني . وقد دعا لينين الى الاشتراك في هذه الانتخابات .. اما اليساريون المتطرفون فدعوا الى مقاطعتها ، واستشهدوا بموقف الحزب عام ١٩٠٤ حين قاطع الانتخابات لمجلس « الدوما » الاول . ولم ير هؤلاء الفرق بين الاوضاع التي كانت قائمة عام ١٩٠٤ و ١٩٠٨ . ففي عام ١٩٠٤ كانت الحركة الثورية في روسيا في صعود سريع ، وكانت هناك طاقات ثورية هائلة لدى الجماهير ، وكان من الخطأ الاشتراك في هذه الانتخابات التي قصدت بها القيصرية الهاء الجماهير وامتصاص ثوريتها . أما في عام ١٩٠٨ فكان الوضع يختلف كليا ، فالحركة الثورية كانت في تراجع بعد هزيمة ثورة ١٩٠٥ ولم يكن هناك ابعاد واسعة لتطوير نضال الجماهير الثوري خلال تلك المرحلة .

وعاد النقاش مع « اليسارية » في الحزب الشيوعي البلشفي عام ١٩١٨ ، عندما وقع لينين على معاهدة السلام مع الحكومة الالمانية ، والتي وافق بموجبها على التنازل عن مناطق واسعة من اراضي روسيا . فاتهموا لينين بالخيانة ودعوا الى رفض المعاهدة ، ولم يفهموا ان القضية الرئيسية ، التي كانت تواجه الحزب آنذاك ، هي المحافظة على كيان الدولة السوفييتية الفتية والضعيفة ، ومنع الاستعمار الالماني من مهاجمتها والقضاء عليها ، ولذا راى لينين ان من الصحيح التنازل عن بعض الاراضي في سبيل تحقيق الهدف الرئيسي الا وهو توطيد كيان الدولة السوفييتية الجديدة .

ومن الضروري ذكر تروتسكي والتروتسكيين ، الذين حملوا آراء يسارية متطرفة ، وايديولوجية بعيدة كل البعد عن الماركسية ، ودعوا الى الثورة العالمية ، والى استخدام الجيش الاحمر الفتي ، بعد انتصار الثورة مباشرة ، من اجل فرض الامر الذي كان سيؤدي حتما الى الاشتراكية على اقطار رأسمالية اخرى ، القضاء على الدولة السوفييتية ، واعادة الرأسمالية الى روسيا . ولفهم مدى الضرر في مواقف التروتسكيين من المناسب ذكر بعض ما ورد في نص القرار الذي اتخذه مكتب الحزب لمقاطعة موسكو في ٢٤ شباط ١٩١٨ ، والذي وقع آنذاك تحت تأثير اليساريين المتطرفين .. فمما جاء في القرار :

« وفي مصلحة الثورة العالمية ، نعتبر من المعقول القبول باحتمال خسارة السلطة السوفييتية التي تغدو الان شكلية حتما » .

وقد رأى لينين ، على الرغم من مشاغله الكثيرة ، ضرورة فضح « اليسارية » وتعريتها كليا ، فكتب كتابه الخالد (مرض ((اليسارية)) الطفولي في الشيوعية) .

متى تظهر ((اليسارية)) وبين مَن ؟

تظهر ((اليسارية)) ، حين تستيقظ جماعات كبيرة غير بروليتارية ، بفضل نضال الطبقة العاملة وطليعتها الشيوعية ، وحين يجري صدام بين الايديولوجيا البروليتارية والايديولوجيا البرجوازية والبرجوازية الصغيرة حول اكثر القضايا حدة . كما ان التغيير والتبديل في تكتيك البرجوازية يؤدي الى ظهور الانتهازية في صفوف الطبقة العاملة .

وتظهر « اليسارية » ما بين اوساط البرجوازية الصغيرة ، والمثقفين والطلاب ، الذين ينقصهم الوعي الطبقي والفهم العميق لقوانين تطور المجتمع ، والصبر والجلد على السير في النضال حتى نهايته المظفرة مهما يطل الطريق .

وكتب لينين في كتابه (مرض ((اليسارية)) الطفولي في الشيوعية) « ... ان البلشفية قد نمت وتشكلت وصقلت في نضال طويل الامد ضد الثورية البورجوازية الصغيرة التي تشبه الفوضوية او تستعير بعض الشيء منها ، والتي تتراجع بشكل جوهري عن ظروف ومتطلبات النضال الطبقي البروليتاري الثابر والدائم . لقد تقرر نظريا بصورة تامة لدى الماركسية ، وقد اكد هذا الامر بصورة كاملة تجربة جميع الثورات والحركات الثورية في اوروبا ، وهو ان المالك الصغير صاحب الشغل الصغير (هذا النموذج الاجتماعي الذي يظهر بشكل واسع جدا وجماهيري في كثير من البلدان الاوروبية) ، اذ يعاني في ظل الرأسمالية ظلما دائما ، وغالبا ما تسوء حياته وتتدهور اوضاعه بشدة وبسرعة لا مثيل لها ، ينتقل بسهولة الى الافراط في الثورية ، الا انه غير قادر على ابداء الثبات وطاقة التنظيم والتقيد بالطاعة والجلد . وهذا البرجوازي الصغير ، الذي « يتهيج حتى الجنون » من فظائع الرأسمالية ، هو ، كالفوضوية ، ظاهرة اجتماعية خاصة بجميع البلدان الرأسمالية . ان عدم ثبات هذه الثورية وعقمها ، وقابليتها على التحول سريعا الى اذعان ، وخمول وتخيل وحتى الى شغف « محموم » بكل تيار برجوازي الذي غدا « موضة » ، ان كل ذلك واضح ومعروف للجميع » .

وحدد لينين ((اليسارية)) بقوله : ((يسارية جدا في الكلمات ، الا انها غير ثورية ابدا فيما يتعلق بآرائها الحقيقية » .

و ((اليسارية)) ، لا تقبل القوانين الموضوعية لتطور المجتمع ، ولا تقرر موقفها من كل قضية على ضوء الظروف الموضوعية العينية القائمة وتناسب القوى الطبقية آنذاك ، بل تنطلق في تحديد مواقفها وشعاراتها وسياستها من الرغبة الذاتية ، وبذلك تصل الى رفع شعارات وتحديد مواقف غير واقعية ، مواقف ((يسارية)) متطرفة ، وبذلك تتحول ((ثوريتهم)) ، الى عامل يعرقل النضال الثوري الحقيقي ، بل الى عامل تخريبي لهذا النضال .

لقد اكد لينين الاهمية الكبيرة للنضال ضد كل الانحرافات الانتهازية اليمينية و ((اليسارية)) على السواء فقال :

« ... ان النضال ضد الاستعمار هو كذب وخداع الا اذا ارتبط ارتباطا وثيقا بالنضال ضد الانتهازية » . (كل المؤلفات – مجلد ٢٢ – صفحة ٣٠٢) .

ولا بد من القول بأن ماو تسي تونغ وجماعته يشكلون اليوم الممثل الرئيسي ((لليسارية)) المتطرفة . فقد غيروا الفرضيات الاساسية للماركسية – اللينينية فيما يتعلق بالبناء الاشتراكي واتبعوا سياسة خارجية متنكرة لمبادىء الاممية البروليتارية . وقد رأينا الضرر الهائل الذي سببته هذه المواقف ((اليسارية)) للبناء الاشتراكي داخل الصين ، وللحركة الثورية المعادية للاستعمار في العالم كله .

اليسار المتطرف في اسرائيل

جماعة ((متسبين)) – المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية – تجمع عددا صغيرا من اصحاب الآراء والمفاهيم اليسارية المتطرفة ذات اتجاهات فكرية وسياسية متعبدة . فمنهم تروتسكيون منضمون الى الدولية الرابعة والفوضويون والماويون وغيرهم من ذوي الافكار اليسارية المتطرفة والمغامرة .

ويركزون نشاطهم في الاساس ما بين الطلاب الجامعيين واوساط الشباب . مواقفهم خليط من الشعارات الثورية الطنانة ضد « النظام الصهيوني في اسرائيل » وضد « الانظمة البرجوازية الصغيرة والرجعية في البلدان العربية » ... ضد « الاستعمار » السوفييتي والاستعمار الاميركي ، ضد الاحتلال.. وضد الهستدروت ... ومن اجل الثورة الاشتراكية ....

في ايلول ١٩٧٠ انقسم جماعة ((متسبين)) على بعضهم وتوالت الانقسامات الى ان وصل عدد هذه الفرق اليسارية الصغيرة الى اربعة – المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية (متسبين) ، المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية (الماركسية) ، المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية (التروتسكية – المنضمة الى الدولية الرابعة) ، والرابطة الشيوعية الثورية (الطليعة – افانجارد) .

هبة شعبية في نابلس ضد التعذيب في سجون الاحتلال مظاهرة نسوية تطالب بتحقيق نزيه في اسباب ((انتحار)) فريد الطشطوش

نابلس نشرت صحيفة ((دافار)) في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ان حاكم نابلس العسكري عين لجنة للتحقيق في الاسباب التي ادت الى وفاة المعتقل فريد الطشطوش داخل سجن نابلس المركزي بعد اسبوعين من توقيفه رهن التحقيق . وقد اعلن في حينه انه ((وجد منتحرا)) داخل زنزانته ..

وجاء تعيين هذه اللجنة في اعقاب الاعتصام في دار البلدية بنابلس الذي قامت به مجموعات من السيدات والاوانس من ممثلات الهيئات النسائية المختلفة وامهات المعتقلين والسجناء ، في مختلف سجون نابلس وجنين وطولكرم وقرى القضاء احتجاجا على وفاة المعتقل المذكور .

وخلال هذا الاضراب ، الذي استمر عدة ساعات زار المضربات رؤساء بلديات نابلس والبيرة ورام الله ..

ووجهت المعتصمات رسائل الى وزير الامن موشه ديان والى الرأي العام جاء فيها :

« ان المعتصمات في بلدية نابلس يعلن استنكارهن واحتجاجهن على الحوادث الدامية المتكررة التي يتعرض لها ابناء الوطن في السجون الاسرائيلية » .

وطالبت المعتصمات بتشكيل لجنة محايدة للتحقيق في هذه الامور ، والطلب من هيئة الصليب الاحمر تقديم تقرير عن هذه الحوادث بالتفصيل وتحميل السلطات الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن هذه الحوادث المفجعة .

كذلك وجهت الى وزير الامن الاسرائيلي عريضة وقع عليها رؤساء بلديات ومنظمات نساء واعضاء برلمان وشخصيات اخرى بالاضافة الى حوالي ٥٠ من الاطباء والصيادلة والمهندسين والمحامين من ابناء الضفة الغربية المحتلة (نشرت « الاتحاد » نصها في عدد سابق) .

وتطالب العريضة بتشكيل لجنة للتحقيق في الظروف الغامضة التي ادت الى هذا الحادث ، وتحمل السلطات الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عنه وتدعو للعمل من اجل عدم تكراره .

كذلك تطالب العريضة بالسماح لوفد عن البلديات بزيارة المساجين في سجن بئر السبع للاستيضاح عن الاسباب التي أدت الى اضراب المساجين عن مقابلة ذويهم اثناء الزيارات والذي مضى عليه اكثر من اربعة اشهر .

تعزيات

تعازينا القلبية الى

● آل كرمية بوفاة المأسوف عليه الفاضل

سعيد كرمية

الفقيد الرحمة ولابنائه وذويه وافراد عائلته الصبر والسلوان

● افراد عائلة زنديق والى اولاد المرحوم محمد عثمان زنديق بوفاة والدكم

ولكم من بعده الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة – الطيبة

أدب ثقافة فنون

أدب ثقافة فنون

من قصاصات جرائد قديمة نقدم للقارىء الكريم نفحات رمضانية لمناسبة حلول الشهر المبارك .. منها قصيدة للشاعر الكبير المشرد « ابو سلمى » ، ومقال لفقيد الادب العربي الاستاذ رئيف خوري ، وصفحة من مذكرات الشيخ حميد سعد احد ظرفاء بيروت ..

نفحات رمضانية

صوم في سبيل الله وصوم في سبيل الوطن

بقلم فقيد الادب العربي :

رئيف خوري

جميع الاديان السماوية عرفت الصوم واوجبته على اتباعها . وقد يكون مجال لدى المشككين لفتح باب الجدال في قيمة الصوم من حيث هو برهان يقنع الله ، جلّ جلاله ، يوم القيامة بصلاح المرء الذي مارس الصوم لم يخرقه مرة واحدة في عمره .

وانا – سواء أكنت من المشككين او المصدقين – لا انوي ان ادخل في باب هذا الجدال ، او الجدال في هذا الباب فاني مقتنع الى اقصى حدود الاقتناع بقيمة الصوم من حيث هو منفعة طبية . بل اني مقتنع ان الصوم طبيب لا بأس به ، ويمتاز من سائر الاطباء انه لا يقتلك ببدل المعاينة وثمن الدواء ليحييك – ولا يكاد – بما يعطيك من علاج !!

ثم اني مقتنع الى اقصى حدود الاقتناع بقيمة الصوم من حيث هو فائدة روحية . وبالطبع ليست هذه الفائدة الروحية في اللقيمات التي يعفّ عن تناولها المرء ، وقتا ، ليأكلها او يأكل اكثر منها في وقت آخر ، بل هي (اعني الفائدة الروحية) في هذا الحرمان الذي يرمض عليه المرء نفسه ، الحرمان المبني على الارادة القاصدة .

ومن متممات المروءة في الرجل والمراة ان يستطيعا ، عند الحاجة ، حرمان النفس حرمانا اراديا مما تستطيبه النفس . فالرجل الذي يعجز عن فطام نفسه عن الشبع والري ، والمراة التي لا تجد صبراً حتى عن اللقمة وجرعة الماء ، كلاهما ناقص التربية بل طفل من الاطفال . فالطفل هو الذي تتنغص حياته ، فينغص حياة غيره ، اذا حيل بينه وبين ما يخطر له من ماكل ومشرب .

واذن ، فقد اتفقنا على قيمة الصوم من حيث هو فائدة روحية تروض الانسان على هذا الحرمان الارادي الذي يتمم مروءة الرجل والمراة ويوثق تربيتهما .

لكن مع هذا ، ففائدة الصوم الروحية تتناول شيئا ابعد من تحسين الخلق الفردي ، انها تتناول المجتمع ايضا ، فاذا كان كل فرد في هذا المجتمع يعيش فيأكل لنفسه – ويصوم لنفسه – ويصوم لنفسه كذلك – فان هذا الصوم المبني على الحرمان الارادي جدير ان يذكر الفرد بالصوم الآخر المبني على الشقاء ، اعني : الجوع .

وفي تذكر الشقاء والبلاد ، رابطة معنوية تربط المجتمع بعضه ببعض . بل ان في تذكر الشقاء والبلاء بوتقة يصاغ فيها قوام من القوامين المعنويين اللذين يسندان الامة . فقد قيل بحق ان الامة جماعة تؤلفها الذكريات الحلوة السعيدة والمرة الشقية .

وهذا يوصلنا من حديث الصوم الى حديث الامة والهموم الوطنية . وقد اتيح لي في الآونة الاخيرة ان استعيد قراءة مقال بليغ كتبه فقيد الفكر والادب امين الريحاني في يوم صوم صامه خلال الحرب الكونية الاولى ، هو وجميع المهاجرين ، في سبيل اغاثة الجائعين في الوطن الام في سوريا ولبنان . وكان قد خطر لي غاندي ايضا وصومه في سبيل تبليغ الهند امانيها الوطنية المهضومة فلم اجد – والحق يقال – كبير امر في عمل غاندي . ولكن عمل الريحاني والمهاجرين السوريين واللبنانيين استوقفني حقا .

فاذا كنا او كان الكثيرون منا ، يصومون شهرا او اربعين يوما كل عام ، تكفيرا وزلفى الى الله ، فلم لا نصوم جميعنا ولو يوما واحدا في السنة تأييدا وتغذية للقضايا القومية والمشاريع الوطنية ببذل هذا الوفر الذي ينتج عن هذا الصوم ؟

انها فكرة خطرت لي فجعلتها اقتراحا اقترحه ، لمناسبة رمضان الكريم ، وانا اتأمل في مدى هذا البذل المادي الذي توجبه علينا – فوق التضحية المعنوية – قضايانا القومية العربية العامة ومشاريعنا الوطنية الخاصة .

كذلك خطر لي ان اشفع اقتراحي بشرط هو ان يختلف مصير ما نجمعه بهذه الطريق عن مصير .. قرش الفقير ! اعاد الله علينا جميعا هذا العيد ، وسائر الاعياد المباركة ، ونحن اكثر فوزا واطمئنانا قوميا ووطنيا ، واكثر تحمسا وبذلا – حكومات وشعوبا – في سبيل القوم والوطن في شرقنا العربي العزيز كله . ولا فاتنا ابدا الصومان : الصوم في سبيل الله لمن اراد ، والصوم في سبيل الوطن للجميع !!



حديث الصيف للرسام عمر النجدي

كيف صام واصف افندي

من مذكرات الشيخ حميد سعد

قال الشيخ حميد في مذكراته :

كنت في زمن الاتراك اسكن في حي قديم من احياء بيروت ، وكان لي جار موظف تركي ، ولا يعرف احد من اسمه ولا اعرف من اسمه سوى انه واصف افندي وكفى . وكان الرجل كهلا غير متزوج يحرز دخلا لا بأس به من مرتبه الرسمي وغير الرسمي ، اعني : الرشوة وغير الرشوة .

الا انه كان ابدا خالي الجيب ، عتيق اللباس مع انه كان فردا غير متزوج ، ولم تكن له علاقات نسائية ، ولا كان يشرب او يدخن ، او يكثر التنقل ، فما هي الا مسافة قصيرة بين منزله والمكتب يقطعها مشيا على الاقدام .

غير ان واصف افندي هذا كان مصابا بآفة هي آفة كبر البطن . وكان الذي يراه ماشيا في الطريق ، ويرى بطنه « الماشي امامه » ، يدرك فورا ان هذا البطن العظيم قد حرم صاحبه كل انتفاع يكسبه سوى ما يأتيه من هاتين الفكين اللتين تتحركان دائما تطحنان اللحم والارز والفول والحمص والحلوى والبذور وفستق العبيد وكل ما يمكن طحنه تحت الاسنان ، بل الانياب .

ولم يكن في هذا كله بأس . فواصف افندي يستطيع على هواه ان يظل ممتلىء الفم محشو البطن ، لولا ان في السنة شهرا اسمه رمضان . وهنا كان لا بد من وقوع المشكلة ! ان واصف افندي صائم بطبيعته عن النساء والخمر والتبغ ، لكن كيف يستطيع سبيلا الى الصيام عن اللحم والارز والفول والحمص والحلوى والبذور وفستق العبيد ؟

ولم يكن ممكنا ان اجيز او يجيز اهل الحي لواصف افندي ان يفطر في غير وقت الافطار ، ويذهب ويجيء وفكاه دائبتان على الطحن ، فهذه قضية تعنيني بصفتي مرشدا ، وتعني اهل الحي بصفتهم جائعين جوع صيام ولا يطيقون احدا ان يتحداهم بالشبع !

فلقيته يوما في اوائل رمضان وقلت له : ما هذا الذي تطحنه اضراسك يا واصف افندي ؟

قال سفة من « القضامة » سففتها قبل ان خرجت وقد زحمني الوقت .

قلت : اما تستحي والناس في رمضان المبارك ؟

ولم يكن الرجل غبيا او ضعيفا في الجدال فقال في الحال : ومن اي شيء استحي ؟ اني دفعت ثمن الذي آكله ولم اسرقه ، ثم انا موظف اقوم بواجباتي على خير وجه ، واذا كنت اقبض رشوة بعض الاحيان فهي عادة مشروعة واصحاب المصالح يدفعونها من ذات انفسهم جريا على التقاليد المألوفة .

قلت : ولكن هذه الحجة لا تكفي اذ تبقى واجباتك نحو الله – عز وجل – وتبقى واجباتك في مسايرة شعور اهل الحي . وانت تدري ان الله – عز وجل – قد اوجب الصيام على غير المسافر وغير المريض ، ولست مسافرا او مريضا . وفي الحديث الشريف ان الصيام فيه تفضيل للصالحين ومساكنهم في الجنة .

قال : اما مسكني ففي الجنة ، فانا لست معتادا الترف في مسكني كما ترى من بين الذين على الارض . واما الذنوب فحظي منها قليل جدا فانا لا اسكر ولا افسق ..

قلت : يا واصف افندي ، ولكن تبقى للصيام فوائده الصحية انظر الى نفسك في المراة فانت تمشي وبطنك امامك كمن يمشي حاملا برميلا . ثم انت دائما خالي الجيب ، فاذا صمت وفرت عليك ثمن طقم (ملابس) جديد وحذاء جديد . فما قولك ؟

فلجاب وهو يبتلع معجون القضامة التي سحقها وجبلها بريقه : لقد زحمني الوقت يا فضيلة الشيخ ، لكن اعلم انني لا استطيع الصوم مطلقا فانا مبتلي بعلة – سمها علة مزاجية نفسية اذا شئت . ان عقلي بطيء الحركة ، ويدي حين ابصر الطعام هي التي تسبق عقلي . وطالما نويت الصيام ونفذته ساعة او ساعتين ، ثم رأيت شيئا يؤكل ، فمددت اليه يدي سهوا والتقمته ، ثم تذكرت اني صائم ، لكن بعد فوات الاوان . انني على استعداد للصيام يا فضيلة الشيخ ان كنت تجد لي مخرجا من هذه المصيبة – مصيبة يدي التي تسبق عقلي عند مشاهدة الطعام .

وعلى هذا افترقنا . ولشد ما فكرت في قضية هذا الجار ، واصف افندي ، لاستنبط له تدبيرا يسعفه على صوم رمضان فلم اوفق ، فوجدت في موقفه وجها للترخيص والمساهلة ، فهو حقا مبتلى بعلة اذا كانت يده تسبق عقله لدى رؤية الطعام . وعلى ذلك قررت ان اتركه وشأنه ، وان اوصي اهل الحي الا يعترضوه ، لان حكمه حكم المريض – المريض بالاكل .

لكني فطنت الى المطبل الذي يطوف في السحر ليوقظ الصائمين الى السحور ، فأنبأته ان يخفف من قرع الطبلة اذا دنا من منزل واصف افندي ، وقلت : يبقى واصف افندي نائما فتفوته هذه الوجبة من الطعام على الاقل .

غير ان واصف افندي طالب المطبل في اليوم الثاني بأن لم يقرع طبله تحت شباكه وقال له : « خذ مني ما تأخذه من الصائمين » . وانتظرني فعاتبني لانني اوصيت المطبل هذه الوصية .

فغاظني والله . وقلت في نفسي لا بد من تدبير احمل فيه واصف افندي على الصوم ، ما دام موقفه هذا الموقف لا يتنازل ولو عن وجبة واحدة ما كان ليتنبه من نومه فيأكلها لولا فضل رمضان .

واعملت الفكر واستعنت الله يوما ويومين وثلاثة على غير طائل ثم جاءني المدد فجأة اذ كنت اقرأ القرآن فصادفت الآية : « ولا تبسط يدك كل البسط ولا تجعلها مغلولة الى عنقك فتصعدملوما محسورا »، وفورا اشرقت في خاطري فكرة ... كيف يستطيع الا يصوم واصف افندي ، لو اوصيته بأن يقيد يديه الى عنقه بحبل . وبعد ، فهو الذي طلب الي ان اجد له تدبيرا يسعفه على ممارسة الصوم ، فلن يستطيع ان يرفض اقتراحي .

وكان كما اردت ! فتبرعت لواصف افندي بقطعة من قماش غل بها يديه الى عنقه ، وجعلت اذخله احيانا الى مطبخي حيث يهيأ الطعام ، فيقعد امام الصحون ملوما محسورا ، تتميما للآية .

اما اهل الحي فتعجبوا ان يروا واصف افندي يخرج من بيته ويعود اليه على هذه الحال ، مربوط اليدين بقماشة الى عنقه . واوشك ان يشيع في الحي انه مصاب بمس من الجنون لمخالفته رمضان ، لكنني اسرعت فاخترعت الحكاية التالية وهي : ان واصف افندي زلق بقشرة موزة كان يأكلها وهو ينزل الدرج من مكتبه ، حيث يداوم مداومة شكلية ، « ففكش » يديه ، فاقتضى ربطهما الى عنقه .

وخلص واصف افندي من اشاعة الجنون ! ولم يكد ينتهي رمضان حتى ورم جيبه ، وضمر بطنه حتى النصف .

ولكن بعد رمضان باسبوع عاد واصف افندي ضامر الجيب منتفخ البطن كما كان . ومع ذلك فقد افاد الرجل راحة لا بأس بها ، وتأجل موته بضع سنوات بشهادة الاطباء ، وان لم يكن لهذا التأجيل معنى .

رمضان السمح الكريم

للشاعر الكبير : « ابو سلمى »

الاهازيج في السماء وفي الارض
تحيي شهر الهدى والنور
والسنا يملأ القلوب ويحلو
عن محيا الدنيا ظلام الشهور
انشدي يا رمال اغرودة الوحي
وتيهي على الربيع النضير
والروابي لولاك لم تعرف العطر (م)
ولم تحتفل بعرس الزهور
انت اهديت للحياة نجوماً
هي اهدى من الصباح المنير

* *

نفحات الحجاز في كل واد
حملت رحمة الى المعمور
طوت الاعصر الخوالي حتى
خجل الدهر من خلود العصور
تتخطى الاجيال تسمع منها
همسات التهليل والتكبير
واذا الكون حافل بالاغاني
واذا الافق عابق بالعبير
والدنى بالحنان والعدل ريا
تتهادى على الازار الطهور

* *

رمضان السمح الكريم يد الله (م)
على العالمين عذب النمير
ضمخ العرب بالطيوب فكانوا
وحدة في صحيفة المقدور
ايه شهر الصيام طهّرت روحي
وفؤادي وما يجنّ ضميري
في لياليك اسمع النغم العلوي (م)
يسري مغلفلا في الدهور
كلما اصغت النفوس اليه
طهرت من ضلالة وفجور
انت من علمّ المساواة فالناس (م)
سواء في بردك المنشور
انت وحدتهم فلا فرق ما بين يتيم (م)
وبين رب سرير
سار في الدرب كل جنس ولون
يتلاقون امة في المسير
عالم انت من صفاء وطهر
وامان وانت دنيا شعور

سهام داوود

وتبقى العصافير تعلو

-١-

نعرف كيف يجيئون الينا من داخل حاضرنا
ونعرف كيف نجعل من موتنا
ذكرى جديدة
ضيعنا يوما لغة في اجسادنا كانت
يقظة ..
ولم نعترف
وانبتنا من اجسادنا تاريخ حرية
وصمتنا السري يأخذ من صدر المكان
ازمنة ..
وانا في موت احبابي صرت اللقاء
امضي الى جسد الحقيقة كتابة
على قيد طفلة ،
وبقاء بين اصابع شاعر
انا في الموت والحياة
ابحث في عيون اطفالنا الجائعين عن
برتقالة
وعن لون العيون ،
الذي علقوه على اسوار هجرتنا
اعرف انني اغترب مع كل وجه
رحل مع غيمتنا
واحب قبلة من شمس الجليل مع كل طفل
يعرف الحقيقة ،
والصمت يحفر على النوافذ شكل المستحيل ،
واسباب حياتي في رزنامة
اللاجئين
يناديني اليه الامس ولا نلتقي
واشتهي الحاضرَ في شهقة السجين
والتقيت وسنبلة الجليل في
جسم المستحيل يتيمتين
ولا نعترف باليتم ، وعلى جسمنا
رقاب العصافير تضيء ،
وعلى الاجسام لا شيء يضيع

شعر الحقيقة صار في جسمي برتقالة
ووجهي من حساب الموت يخرج
بيارةَ برتقال ..
اهلا بزوبعة تذيبني خارج كوننا
وتجعلني ذكرى تبحث في المجهول عن
حب جديد ..

-٢-

في اول الدنيا مرت بين اضلعي
موسيقى العبيد
ولعنة التاريخ اخذت من بقائنا
موعدا لموت جديد ..
وجه وطني يأتي مع مياه سحابه
ويفسر لهم الفرق بين البقاء والرحيل
وجرحي يضيء ويأخذ من اضلعي ضلعا
يمنحه لأشجار النخيل
لتعلو ،
وتأتيني بقبلة من عصافير الجليل ..
ضاعت خطاهم بين النوافذ العديدة
ويفتحون على صدري قاموس المستقبل
والحاضر في رقبتي وذراعي
وعلى وجهي خطوط خريطة مستحيلة
واقفة نخلتي لا تحدها اسلاك
والحرف بين شفتي واصابعي يحمل
شموع حضارة
وجها للعذراء تسكن في عيونها الحقيقة
والمستقبل الاجمل ..

-٣-

القمح يفترش اكف الاطفال
يفترش الحدود والشمس وجسم الانسان
وهم يقرأون فيها كل الاسباب
وضحايا السجن على اسوار القدس
تجي ضحكة على حبل غسيل
ويجيء الموت في صدورهم –
شكل مستحيل ..
اغنيات سلاسلهم تعلو كشموخ المجدلية
وصمت طفولتهم صيحة في صباح
شباك ..
لي آثار ، قدرهم مواسم ولادة ،
شمسا تكم عن ابواب الناس اكذوبة
السادة
احزان رامبو ستغادرنا ، حتما ستستقيل ..
سؤالنا في وجه الجليل موال غيمة
في انتظارنا مقدمة ضحكة
للناس من اوتار صوتي
اعطيهم جذرا
زمن الوحدة يقرأ في عنصي عظامي
مذبحة اول ليلة :
لا تسل كثيرا يا سيدي
كلنا يرفض الموت بعيدا عن
صدر الجليل ...

السينما الفلسطينية في مهرجان برلين للشباب

من الاعمال التي قدمها الوفد الفلسطيني في مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي في برلين ، سلسلة من الافلام التي تحكي مأساة فلسطين ،

وقد قدم الوفد الفلسطيني ستة افلام اثارت اهتمام الوفود من مختلف الاقطار .

والافلام التي عرضت في المهرجان هي «غسان كنفاني.. الكلمة البندقية » وهو من اخراج قاسم حول .

وتناول المخرج جانب الالتزام في حياة الشهيد غسان كنفاني ، ويبرز ان الكاتب يلتزم قضية شعبه أنى وجد ، ودور الكلمة في المعركة . و « الارهاب الصهيوني » وهو من اخراج سمير نمر ، وهو بمثابة وثيقة للرد على ادعاءات الصهيونية التي تصور حركة المقاومة حركة قتلة مغامرين . ويظهر للمشاهدين بالصوت والصورة الارهاب الصهيوني. ولسمير نمر فيلم آخر هو « ليلة فلسطينية » ، وفيلم « حرب الايام الاربعة » .

وكان هناك فيلم آخر لرفيق حجار هو « البنادق متحدة » .. وقد أثيرت حول هذا الفيلم بعض الملاحظات اهمها حاجته الى الصدق ولا سيما وهو فيلم وثائقي .

وعرض في المهرجان فيلم « ذكريات نار » لاسماعيل شموط ، الرسام المعروف ، هو عبارة عن لوحات تتحول الى حكايا .

لماذا جزت دليلة شعر شمشون الجبار

تقول الرواية ان دليلة اكتشفت سر قوة شمشون الجبار ، فجز اعداؤه شعره ، فخارت قواه ، فقضى نحبه وهو يقول : عليّ وعلى اعدائك يا رب ، بينما كان يدفع بساعديه اعمدة البناء .

هكذا تقول القصة ...

ولكننا اليوم نسمع تفسيرا « علميا » لخيانة دليلة ... يقول التفسير ان دليلة لم تخن صاحبها .. وكل ما ارادته ان يقوى شمشون على اشباع رغباتها الجنسية ، وطول شعره كان يفقدها تلك المتعة ، ويصرف قواه في اعمال جسدية كانت دليلة في غنى عنها ...

ذلك لان العلماء اليوم توصلوا الى استنتاج هو ان الصلع ليس دليلا على الضعف الجنسي ، او نقص في الهرمونات ، بل على العكس ، فالصلع ناجم عن فيض في هرمونات الجنس ...

وفي هذا ما يعزي اصحاب الصلعات اللامعة ، ويخلصهم من اللجوء الى الادوية والمياه المعدنية المختلفة ، والى الخرافات كفرك الراس بجراب قديم فيه بصل مفروم ، او طلائها بزيل الطيور ..

اسبوعيات

الى شفاعمرو ، بالنيابة عن شعب باسره !

شفاعمرو ، بعد الناصرة ، هي البلدة العربية الوحيدة في اسرائيل التي نجحت في انتزاع السلطة الاضطهادية القائمة على الاعتراف بها ((مدينة)) . فسلطتها البلدية ، التي كانت قائمة حتى في زمن الانتداب هي سلطة محترمة وذات صلاحيات ايضا في دولة اسرائيل . وتستحق شفاعمرو هذا المركز بل واكبر منه . وقبل ان استرسل في هذا الحديث اريد ان اوقف القارئ ، من خارج شفاعمرو ، لاقول له ان يستمر في القراءة لان الامر يعنيه مباشرة ، يعنينا جميعا .

ان شفاعمرو ((قصبة)) منذ قديم الزمان . وفي زمن الانتداب اصبحت بلدة العمال والمثقفين الذين انتشروا في كل مكان فبرزوا وبزوا غيرهم في كل مكان ، واشهد هذه الشهادة مع اني ((من اهلها)) - اي من شفاعمرو . ومن النوادر المشهورة عن اهالي شفاعمرو من قديم الزمان ان الاسكافي في حوانيتها يكون يدق المسمار في الحذاء وهو يسأل ((عما قاله تشرتشل)) ... فاهل شفاعمرو مشهورون بالوعي السياسي وبالاهتمام بما يجري حولهم وبالمشاركة في حياة شعبهم . واكثريتهم الساحقة بقيت في الوطن متشبثة بالارض وبالوطن على الرغم من كل ما صار .

فماذا وراء هذا ((القنطار من العسل)) الذي ادهن فيه ذقون الشفاعمريين ؟ جاء في الفكاهة الشعبية ان شابا قدم الى الخوري وقال له : ((قنطار عسل في ذقنك يا ابانا)) فاجابه الخوري : ((ليس لك هذا المديح يا بني)) ! اما انا فاقول : بل لله ايها الشفاعمريون ! ان الانشقاق الطائفي في بلدتكم يكاد يصبح سرطانا يهددكم وحدكم بل يهدد شعبكم المظلوم والصامد كله . فلا الله يرضى به ولا عبيده . فاوقفوه قبل ان يستفحل !

انا لا اعيب على احد ، في اوضاعنا الصعبة ، استقلاله بظل طائفته اذا شعر انه في حاجة نفسية الى ذلك . ولكنني أعيب على بعض ((المتنفذين)) و ((الوجهاء)) انهم ينقلون المعركة من معركة واحدة ضد الحاكم الذي يظلمنا جميعا ، ويهدد وجودنا ومستقبلنا ، الى معركة بين المظلومين انفسهم لكي يبقى الظالم الحقيقي سرورا ويمعن في استهتاره بكرامة هذا الشعب وبارادته الذي يختلف ، في نهاية القرن العشرين ، بين مسيحي ومسلم على رئاسة بلدية في شعب لا يضمن وسادة تحت راسه !

انني اعرف الشيء الكثير عن هذا السرطان الذي يراد له الانتشار في صدر شفاعمرو ، وما اعرفه لا يشرف موجهي هذه النار الكافرة ، لا هؤلاء ((الوجهاء)) . ولكنني اخجل من نشر هذا ((الغسيل الوسخ)) مع ان السلطة تعرفه كل المعرفة حيث انها المستفيد الوحيد منه .

واكتفي الآن بان اروي على مسامع جميع فقراء شفاعمرو ، جميع كل لقمتهم مجبولة بعرق الجبين ، اكثر من ١٢ ساعة في اليوم وبعيدا عن اهلهم ، القافين اسابيع في التعب وعلى الحدود من اجل لقمة الاطفال ، وكل العقلاء ، الرواية التالية :

عن قرية عربية في فلسطين زمن الانتداب كان يتنافس على السلطة فيها ((وجيهان)) ، واحد من عائلة جرار ، وآخر من عائلة عبد الهادي . و ((الوجيهان)) كانا يسكنان القصور ، وعائلتان فقيرتان سكنتا في طوابين مهجورة . وإذا بالصراع يعلو بين عائلتي الطوابين ، واحدة تدافع عن آل الجرار والاخرى عن آل عبد الهادي حتى امتلأ الجو بسخام الطوابين وعلا غبار المعركة ، غبار الطوابين ، حتى انجلت عن ضحايا من الجانبين لم تجد من يلمها ويرسلها الى المستشفى !

لقد آن الاوان كي لا يسمح انسان عاقل ، لا في شفاعمرو ولا في غيرها ، للسلطة الغاشمة ان تلعب باقدس اقداس هذا الشعب كما يلعب الشطرنجي ببيادقه !

فهل مما يشرف هذه السلطة ويشرف اعوانها ذلك المنظر الذي رايناه في أثناء الانتخابات الهستدروتية الاخيرة حين كـان فرسان التكتل الطائفي يتبارون فيمـــا بينهم أيهم يجلب المزيـــد من الاصوات لقائمة المعراخ الحاكم حتى تضمن ، ويا للسذاجة ، تأييد السلطة لها في مطالبتها برئاسة البلدية ؟ ان عائلتي طوابين تلك القرية العربية الحزينة اعقل من هؤلاء ((الوجهاء)) . فعلى الاقل كانت كل عائلة تدافع عن ((سيد)) آخر !

ولكنني أتوجه الى جميع العقلاء في شفاعمرو ، خصوصا الى العمال والمثقفين ، والى جميع الوطنيين الواعين ، ان ((اتقوا الله)) فيما يقودكم اليه هؤلاء ((الوجهاء)) من مصيبة ومن فضيحة . ولو علم شعبكم ، المقيم هنا وفي الضفــة والمهاجر ، انكم بافعالكم تؤكدون ما تدعيه السلطة الصهيونية من انكم ((أقليات)) ، لبكى عليكم ضحية بعد اشرف صمود !

ليست شفاعمرو فقط وديعة في اعناقكم بـــل جبين شعبكم الناصع كله هو وديعة ايضا في اعناقكم .

لقد أردنا ، نحن الشيوعيين ، ان نتفهم اضطرار بعض المتنفذين في قرانا ، الى خوض الانتخابات المحلية في تركيبات عائلية او طائفية دفاعا عن حقهم في المشاركة في ادارة شؤونهم المحلية حين يكونون اضعف من ان يقفوا مع الشيوعيين .

اما تسعير الانقسام الطائفي فهذا لا ، ثم لا .

وانا واثق أنني اتكلم باسم شعب باسره حين اتوجـــه الى شعب شفاعمرو ان يعزل وباسرع وقت ممكن ، ومهما يكن الثمن ، هؤلاء ((الوجهاء)) الذين انحدروا الى هـــذا الحضيض .

وتحية ، باسم شعب باسره ، الى عمال شفاعمرو والى شبابها المثقف والى ابنائها الوطنيين الواعين الذين اقاموا ، في هذه اللحظة الحرجة ، ((جبهة وحدة شفاعمرو)) ! انها البلسم الشافي ، المسك ، الذي استخرجوه من صميــــم قلوبكم كما يؤخذ المسك من قلب الغزال !

التفوا حولها حتى تنتصر شفاعمرو وتعود تحتل مركزها الطليعي التاريخي جنبا الى جنب مع الناصرة وأخواتها !

(جهينـــــة)

طوبـــا سـنهدرائي تتراجـع
((المفدال)) يعقد الامل على اصوات العرب

القدس ـ اعلنت الزعيمة المفداليةطوبا سنهدرائي انها سحبت قائمتهـا المستقلة لانتخابات الكنيست ورضيتان تكون الرقم ١٣ في قائمة المفـــدال وذلك بعد ان وعدها زعماء حزبها بانوزراءه سيستقيلون من الكنيســـت لكي يضمنوا وصولها الى الكنيستالثامنة .

وفي الوقت نفسه يؤكد المفداليونانهم يتاملون ان ينالوا اكثر من ٢٠ الف صوت من الناخبين العـــــربفيضمنون زيادة مقاعدهــــــم في الكنيست . فعلى من يعتمـــدون فيهذا الامل ؟ يعتمدون على الامـــوال وعلى وزارتي الداخلية والاديان ـ ايعلى المدللين على ضمائرهم ، بـــدون خجل ، من النفعيين « الوجهاء » بينالعرب !

تهنئـــــــات

تهانينا الحارة الى الصديق تركي حجو وزوجته بالمولودة الجديدة حريـــة الكائن في الناصرة ـ الشارع الرئيسي ـ قبالة تنوفا .

الحزب والشبيبة ـ الرينـة

***

الحزب والشبيبة ـ دير حنـا

تهنئـــــة

اطيب وأحـــر التهاني الى الصديق محمد ريناوي بمناسبة افتتاح محله الجديـــد

احر واخلص التهـــاني الى الصديق سعيد لبيب برانسي بمناسبة الخطوبة .

الحزب والشبيبة ـ الرينـة

في الهضبـــة السوريـــة المحتلـــة

محــاكمة دفعـــة اخـــرى مـــن المتهمـــين بالانتمـــاء الـــى ((شبكـــة التجســـس))

القنيطرة ـ هضبة الجـولان ـ جرت في اليوم الاول من الشهـــر الحالي ، محاكمة دفعة اخرى مـــن المتهمين بالانتماء الى شبكة التجسس في هضبة الجولان . وكانت ساحـــة المحكمة والمنطقة المجاورة لها اشبـــه بساحة حرب ، فقد احاطت بالمكـان قوات من الشرطة والجيش مدججـة بالسلاح ، وأحضر المتهمون وأياديهم مكبلة بالسلاسل . وحضر المحاكمـة جمهور غفير من الاقارب والاهل وابناء القرى التي ينتمي اليها المتهمون وهم ثلاثة : عصام مهنا صفدي ويوســف صلاح شمس وحسين علي صفـــدي والتهمة التي وجهت اليهـــم هي التسلل والعمل لصالح قلـــم الاستخبارات السوري وحيـــازة اسلحة .

ودافعت عن المتهم الاول المحاميــة فيليتسيا لانجر وقد اعترف هـــذا المتهم ببعض التهم وهي حيـــازة السلاح والتسلل وانكر التهـــم الاخرى وهي محاولة اختطـــاف ضابط أمن اسرائيلي وتسليمــــه للسلطات السورية ، والتجسس .

وبكل صلافة وفظاظة منعت الشرطة ذوي المتهمين من ان يقدموا لابنائهم المأكولات والفواكه التي احضروهـــا معهم ليقدموها لهم كما جرت العادة في كل مرة . وبعد الحاح واحتجـاج شديدين من النساء والجمهور سمـــح البوليس باعطاء بعض المأكـــولات والفواكه للمتهمين . وقد تأجلـــت المحاكمة الى موعد آخر هــــو ١٩-١١-١٩٧٣ .

والجدير بالذكر ان سلطـــات الجيش الاسرائيلي كانت في يـــوم المحاكمة قد اعلنت حالة الاستعـداد العسكري في الهضبة .

الظلــم الذي بـــين الاســوار ـ بقيـــة

كشاب لا يتكلم مع اي كائن ، ومنـــذ سنة يرفض لقاء اهله ، ويأكل قليلا وقد أغلق نفسه على نفسه . وأمـــه اليائسة تبكي وتقول : قتلوا ولدي!

وعدد من سجناء هضبة الجـولان ممن ضربوا أثناء التحقيق ، أصيبوا في سمعهم ، وأحدهم يعاني مـــن مرض تزايد في السجن بعد ضربــه ضربا مبرحا أثناء التحقيق . وهؤلاء لم يحصلوا على المعالجة الطبيـــة الجيدة . ولكن المهم ان الطبيب رفض بشدة ان يهتم باسباب ما يعانـــون منه وبالتعذيب الذي سبق ذلك .

وللاسف فان هذه الامور ليســت نتيجة مجرد اهمال مصادف ، بـــل انها نتيجة تصرف مشبع بالكراهيـــة والاستخفاف بالسجناء ، الامر الذي سأتطرق اليه فيما بعد .

وأود ان أقول ان كثيرا من السجناء في الآونة الأخيرة قدموا طلبـــات لتخفيف مدة عقوباتهم . وهنالك مـــن حكم عليهم سنوات طويلة منذ بـــدء الاحتلال على مخالفات ، صـــارت المحاكم تحكم على أمثالها عقوبـــات أخف كثيرا ، ولقد توجهت في هــذا الصدد الى احد المسؤولين عن سجن معين باسم احد موكلي هنـــاك ، وأجابني : « اني متأكد انهم لـــن يعفوا عنه ، وأنا أحب ان أراه يموت رويدا رويدا ، وروحه تخرج مـــن أنفه » . علام كل ذلك ؟ ان موكلي لم يقتل احدا ، وليس ممن يتميـــزون بالعنف أبدا ، ولكنه يعرف كيـــف يتمسك بحقه ويطالب بتصرف حسن معه ومع رفاقه .

ان ضرب السجين ممنوع رسميا ، ولكن ضرب السجناء أمـــر روتيني في سجن غزة ، حيث الاوضاع صعبـــة بشكل خاص . وفي السجون الاخـــرى يبحثون عن مبرر لضرب السجين ... والسجين عند جلبه يضـــرب في الطريق الى المحكمة ومنهـــا ... ويضرب اذا رفض تناول الطعام ، او ان يحلق ذقنه احتجاجا على الاوضاع القاسية التي يعامل بها .. ويضربونه لانه .. « يتواقح » .

وزيارة العائلة خيط من نور في هذا الجهنم ، مع انها تجري من خلـــف شبكة مزدوجة سميكة ، بصعوبـــة يمكن ان ترى الوجوه العزيزة مـــن خلفها . وأصعب من ذلك ان تسمـــع أصوات الاعزاء الآتين من بعيد وسط الضجة التي تحدث عند اللقاء .

ولا يزال سجناء سجن بئر السبع الصحراوي على تمردهم على اوضاع سجنهم المزرية منذ اكثر من ثلاثـــة أشهر ، ولا يزورهم اقاربهم وهـــم خيط النور الوحيد الذي تبقى لهم وراء اسوار السجن . ان عـــدم الخنوع يتطلب ارادة حديديـــة وتصميما عنيدا ، والصمـــود في المطالبة بحقوق الانسان يحتاج الـــى تحمل هذا العناء . ان كل من يـــزور هذا السجن الصحراوي وتأكل عينيه الاسلاك الشائكة ويفكر بالاضطهـــاد ما بين جدرانه ... والسجانـــون يسمونه « فيلا » فهو ذو أحواض من الزهور ينتصب في وسطها علـــم اسرائيل !

اما المصطلح « سجين سياسي » فلا وجود له في بلادنا . وللاســـف الشديد اننا متأخرون في ذلـــك حتى عن الاقطار الفاشية . واذا تحدثـــت الى الشيوعيين من بين السجنـــاء ، الذين قبعوا في سجون نوري السعيد في العراق وسجون حسن الملـــك في الجفر ، فانهم يخبرونك عن « الحكم الذاتي» الذي كان يتمتع بها السجين السياسي داخل السجن ، وطبعـــا بعد نضال مرير .

ولانهم جميعا « مجرمون » وكلهـــم محتجزون معا . فهم محرومون مـــن اي حق من حقوق السجيـــن السياسي ، ولا سيما حق فصلهـــم عن السجناء المجرمين . وفي سجـــن شطا قام السجناء اليهود المجرمـــون باعتداء على السجناء السياسيين ، وكان اعتداء منظما لا يمكـــن الا ان تكون ادارة السجن على علم مسبـــق به . والسجين المجهول الذي ظهـــر على شاشة التلفزيون بعد الحـــادث قال ان الادارة كانت دائما معنيـــة باتباع اسلوب « فرق تسد » وكانـــت تحرض اليهود على العرب . وتحـــدث أيضا عن الاكتظاظ في السجـــن . اما الضابط أ. نير الذي ظهر فيما بعـــد فلم يعرف كيف ينقض اقـــوال السجين . وانا بعـــد لم ننس ان سجينا يهوديا مدفوعا في ذلك السجن حاول قبل بضع سنوات قتل القائد الشيوعي الاردني نعيم الاشهب .

ولا ننسى الهجوم على السجنـــاء العرب من الموقوفين بتهمة «الشبكة»، في سجن كفر يونا ايضا . وكثيرا ما ضرب موقوفون محرضون الدروز في هضبة الجولان عند نقلهم من سجـــن الى سجن .

ويتوقع السجين او الموقوف الذي يصر على حقوقه ويرفض الظلم ان يسجن سجنا انفراديا . وهكذا نجد العشرات منعزلين ، ومن هؤلاء ابناء المناطق المحتلة ، علي شاهين وعبـــد الحميد حمدان وغيرهما . واخيرا عزل في سجن انفرادي رامي ليفنه « لانـــه تكلم في السياسة مع رفاقه في غرفة السجن » .

وعلى السجناء ان يعملوا اذا أراد المحتل ذلك ، وهذا العمل يخـــدم اغراضه ، وهو يدر دخلا كبيرا الى جيب الحكومة ، واحيانا الى جيـــب مقاول خاص يحصل على امتيـــاز في السجن ، بينما يحصل العاملون على البخس من الاجور كأنما هم عبيـــد مسخرون للعمل . وعندما طلب كمال نمري من سجن الرملة ان يعطل عـــن العمل في عيد العمال في أول أيـــار في هذه السنة زج به في زنزانـــة . وقال له المدير : « مع انك تعمـــل لكنك لست عاملا يستحق ذلك ! »

ومن القضايا الاخرى المحاولة التي تتكرر دائما وهي تشغيل السجنـــاء مقاومي الاحتلال بصنع « شبـــاك التضليل » التابعة للجيش ، وقـــد قاوم السجناء ببطولة تلك المحاولـــة المذلة ، وهي تتعارض مع كــــل مبادىء القضاء عند الشعوب التي تنص على عدم اجبار ابن المنطقـــة المحتلة على الاسهـــام في الجهـــود الحربية في الدولة المحتلة .

وقبل فترة قرر قاضيان في الولايات المتحدة ، من القضاة الذين ينظرون في قضايا الاجرام ويصدرون الاحكام، ان يتذوقا طعم السجن ، فدخـــلا السجن اياما معدودة . وعندما خرجا قالا ان انطباعهما كان سيئا لدرجـــة انهما سيفكران كثيرا منذ الان قبل ان يقررا اصدار اي حكم على اي متهم يحاكم امامهما .

أما عندنا فمئات السنوات تقـــرر « بسخاء وبسهولة » منذ الاحتلال ، ولم يكلف أحد من أهل العدالـــة نفسه مؤونة زيارة زبائنه ليتأكد الى أين هم يرسلون . كما ان السجـــون لدينا مغلقة امام أية رقابة .. رقابة الكنيست والجمهور .. حتى التمرد في سجن عسقلان ، والاضراب عـــن الطعام في اثنائه ، والتنكيل بسجناء شطا ، كل هذه الامور لم تؤد الـــى اقامة لجنة اهلية او برلمانيـــة لتتفحص الاوضاع . ويبدو ان ثمـــة ما يحوج التستر عليه ، لانه لـــم يسمح حتى لمصوري التلفزيـــون بتصوير غرف التوقيف في سجـــن شطا .

ولكن ليس في وسع القمع ان يحطم نفوس السجناء ضحايا الاحتـــلال . ولم تفلح هذه السنوات الطويلـــة في اضعاف حبهم للوطن ، وكراهيتهـــم للمحتل .. والمثل العام القائـــل ان الضغط يثير المقاومة يسري ايضـــا داخل أعلى الاسوار . وبين حـــين وآخر يلتهب النضال داخلهـــا ، ويثبت السجناء ابناء المناطق المحتلة بطولة رائعة لا تقل عن بطولة المناضل تحت قبة السماء والارض تحـــت قدمية .

ويحاول المحتل ان يخفي الظلـــم الذي صنعه للالاف بين جـــدران السجون .

ان من واجب كل ذي ضمير ان يثير الراي العام في البلاد على هذا الظلم الذي يخلق الكراهية التي من شأنها ان تحبط كل حل لاجل السلام الذي نتوق اليه .

ليعرف الشعب الحقيقة عمـــا يصنعه حكامه مع الشعـــب الاخر ، لئــلا يقال في يوم من الايـــام : « لم نعرف عن ذلك » .

اجتمـــاع انتخـــابي ضخم في يافة الناصرة

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقـــد الحزب الشيوعي فرع يافة الناصرة اجتماعا شعبيا ضخما ، يوم السبت ٢٩-٩-٧٣ ، تحت شعارات :

– من اجل زيادة تمثيل اكبر كتلة في المجلس المحلي : الكتلة الشيوعية.

– من اجل وحدة الصف الكاملة في معركة الانتخابات القادمة .

– من اجل ايصال عناصر مخلصة وشريفة الى قيادة المجلس المحلي في خدمة وتطوير القرية والحفاظ على مصالح سكانها .

وقد غصت القاعـــة بعشرات من العمال والفلاحين والشباب ، وافتتح الاجتماع الرفيق نادر لوباني سكرتير الفرع ، ثم تلاه الرفيق اسعد يوسف نـــائب رئيس المجلس المحلي فالقى كلمة جامعة عن اعمال المجلس وقارن بين مجلس دمقراطي بائتلاف مـــع الشيوعيين ومجلس بقيادة اعـــوان السلطة ، وبين المساعـــدة التي يأخذونها ويأخـــذها مجلس دمقراطي والفرق بالعمل .

ثم اعطيت الكلمة للرفيق توفيـــق زياد عضو اللجنة المركزية لحزبنـــا الشيوعي ، فقال : لقد خضنا المعركة الانتخابية السابقة وحرب الاستنزاف على القناة على اشدها ، واليـــوم حرب استنزاف سياسية . لقد كانت الخسارة في الحرب الاولى في الجانب المصري اما الان فالخسارة في الجانب الاسرائيلي . ان قطـــع عشر دول افريقية علاقاتها باسرائيل وقرارات التنديد التي اتخذت ضد اسرائيل كل هذا يزيد في عزلتها السياسية في العالم . وفي نهاية كلمته دعا الحضور الى عدم التصويت للاحزاب الصهيونية التي تدعو التصـــويت على مشروع جليلي ـ ديان ، والى التصويت الى حزبها الشيوعي واثبات وجودها.

مسلحـــان مجهـــولان يقتحمـــــان بيت احـــــد المواطنين في عرابـــــة

عرابة ـ لمراسلنا ـ اقتحممجهولان في الساعـات الاولى من صبيحة يوم الثلاثـــاء(٢-١٠-٧٣) بيت الشـــاب محمود مصطفى نصـــار .والحادث ، كما رواه الشـــاب محمود ، كما يلي :

ايقظني صوت ناداني عن قـــرب . وكم كانت دهشتي كبيرة عندما رأيـــت بجانب سريري رجلا ملثما مشهـــرا علي السلاح .

طلب مني هذا المجهـــول ان انهض وأرافقه الى الخارج . قلت له : قد تكون أخطأت فعمن تبحث ؟ قـــال : ابحث عنك انت يا محمود النحلـــة ـ وهذه كنية الشاب محمـــود ـ ودعاني الى النهوض حالا تحـــت تهديد الســـلاح . طلبت منه ان يحسر اللثام فقال : لا وقت للجدال ومن الافضل ان تنهض حتى لا تمـــوت على الفراش .

عند ذلك سمعت رجلا يناديني من خلف الباب ويطلب مني ان أنهـــض بدون جدال وافتح له البـــــاب . طلبت من المسلح ان يسير امامي كي افتح الباب . وعندما ادار ظهـــره قفزت من الشباك وصحـــــت مستغيثا . فهرع الجيران لنجدتي . اذ ذاك اطلق المسلح نحوي خمســـة عيارات اخرى اطلقها على احـــد الجيران الذين جاؤوا لنجدتي . وفر الرجلان هاربين نحو الجنـــوب . والجدير بالذكر ان المسلحين كانـــا يتكلمان بلهجة بدوية .

بعد دقائق معدودة انتشر الخبر في القرية وتجمع اهل البلد في مكـــان الحادث . واستدعيت الشرطة التي حضرت بعد ساعتين وربع من ابلاغها الحادث .

وكما تبين فيما بعد ، كان احـــد المسلحين قد كسر زجاج الشباك ودخل غرفة النوم اما الثاني فكان ينتظـــر حتى يفتح له الباب .

في الصباح عادت الشرطة واقتفت اثر المسلحين الى مسافة كيلومترين، ولكنها توقفت بحجة انها فقدت الاثر. وكما أثبتت الشرطة كان السلاح الذي استعمله المسلحان المجهولان من نوع « كـ.شينكوف » .

ان هذا الحادث ، الذي لا يمكـــن ان يوصف الا بالزعرنة ، أثار غضب أهالي عرابة الذين يتصفون بالهدوء والوعي السياسي . ويسود الاعتقاد بأن البوليس قد اضاع الاثر عـــن قصد . ان سكان عرابة يطالبـــون الشرطة بالعمل بجد للكشف عـــن هوية هذين المعتدين ومعاقبتهـــم معاقبة تمنع تكرار مثل هذه الزعرنة.

بـــن أهرون لا يزال ((حردانـــا))

تل أبيب ـ لا يزال السكرتير العام للهستدروت ، يتسحاق بن أهرون ، معتزلا في كيبوتسه جبعات حاييم منذ انتهاء انتخابات الهستدروت واعلانه انه لن يعود الا اذا قرر حزبه المعراخ انه هو الذي سيتولى هذا المنصب في السنوات الاربع القادمة ايضا .

المانيـــا الدمقراطيـــة تبني ـ بقيـــة

القسم الغربي من المانيا .

بنـــاء المجتمع الاشتراكي المتطـــور

كان على المانيا الدمقراطية اعـــادة بناء أكثر من ٨٠٪ من المنشـــآت والمصانع التي دمرتها الحـــــرب بالاضافة الى تحويلها لتعمل عـــلى الفحم البني بدل الفحم الحجـــري الذي كانت تعمل عليه قبل الحرب . وكان عليها ايضا خلق كـــادر فني ومهني ومواجهة التحديات ومحاولات التخريب العديدة التي كانت تقـــوم بها العناصر الامبرياليـــة والرجعيـــة المهزومة من المانيا الغربية بمساعـــدة الدول الامبريالية .

اما اليوم فان المانيا الدمقراطيـــة هي احدى الدول الصناعية العشـــر الاوائل في العالم وتحتل المركـــز الثاني في العالم من حيث تطور صناعة الكيمياء . ففي مصانع البريشـــت للكيمياء يعمل اكثر من ٣٠ الف عامل ومهندس وخبير .

لقد حققت الطبقة العاملـــة في جمهورية المانيا الدمقراطية ، بقيادة حزب الوحدة الاشتـــراكي الالمـــاني وباوسع التحالف مع الشعبالعامل، المطالب الاساسية للجماهير ولحركتها الثورية ، وهي تسير اليوم بخطـوات كبيرة لتوطيد البنـاء الاشتــــراكي . وتنصب الجهود ، في المرحلة الجديدة من التطور الاشتراكي ، على توسيع قاعدة الاقتصاد الوطني لمصلحـــة الجماهير الشعبية ، وذلك عـــــن طريق زيادة انتاجية العمل بسرعـــة على أسس التقدم العلمي والتكنولوجي مع تلبية افضل لحاجات الشعـــب العامل .

ويشارك المواطنون بنشـــــاط في الحياة الاجتماعية وفي تطويرها وذلك من خلال تدخلهم الخلاق والواعي في جميع شؤون الدولة ومن خلال تقديم الآراء والمقترحات البناءة .

ويبذل شعب وحكومة المانيـــــا الدمقراطية ، في هذه الايـــــام ، مجهودات كبيرة ، وذلك لوضـــــع مقررات المؤتمر الثامن لحـــــزب الوحدة الاشتراكي الالماني الذي عقد في حزيران ١٩٧١ ، موضع التنفيذ . لقد تطورت بسرعة وتوطدت العلاقات الاجتماعية الاشتراكية بين المواطنين ، وهم يتمتعون اليوم بخدمـــــات وضمانات اجتماعية متطورة في جميع الميادين . وتساعـــد الدولـــــة والمؤسسات الشعبية المواطنين عـــلى اغناء معارفهم الثقافية وعلى ممارسة جميع أنواع الرياضة وتخصص الكثير من ميزانيتها تحقيقا لهذا الهدف . وتتمتع المرأة هناك بكامل المساواة مع الرجل وذلك في جميع مجالات الحياة وتبلغ نسبة النساء ٤٨٪ من مجموع العاملين .

مركز المانيا الدمقراطية الدولي يتعزز باستمرار

ان النظام الاشتراكي في المانيـــا الدمقراطية والسياسة الحكيمـــة والحازمة التي ينتهجها الحـــزب والحكومة ، في جميع القضايـــا الدولية ، وتعاونها النشيـــط ، القائم على المصلحة المشتركـــة ، في أسرة الدول الاشتراكية وخاصة مـــع الاتحاد السوفييتي ونجاحها في حـــل أهم القضايا الاجتماعية والاقتصادية في الداخل ، كل ذلـــك ادى الى تعزيز مركز البلاد الدولي والى رفـــع سمعتها واحترامها بين شعوب العالم وقضى على احلام الامبرياليـــين وأوساط الانتقاميين الجدد في المانيـــا الغربية ، الذين ارادوا القضـــاء على النظام الاشتراكي في المانيـــا الدمقراطية وتغيير الاوضاع في اوروبا التي نشأت في اعقاب الحـــرب العالمية الثانية .

وجاءت الاتفاقيات الاخيرة التي عقدتها الدولتان الالمانيتان مع بعـــض في الفترة الاخيرة وخاصة الاتفاقيـــة الاساسية لتنظيم العلاقات فيمـــا بينهما ، والاتفاقيات التي عقدت بين المانيا الاتحادية وكل من الاتحـــاد السوفييتي وبولونيا ، لتقدم دليـــلا جديدا على صحة السياســـة التي تنتهجها الدول الاشتراكية وبينهـــا المانيا الدمقراطية وعلى تغير ميـــزان القوى في اوروبا والعالم لصالح قـــوى السلم والاشتراكية . وسياســـة حكومة المانيا الدمقراطية ، كمـــا يعلنها دائما زعماؤها ، هي في مصلحة الامن الاوروبي وتخفيف حدة التوتـــر الدولي .

ووقفت حكومة المانيا الدمقراطيـــة دائما وما زالت ، الى جانب حركات التحرر العالمية ومدت لها يد العـون والمساعدة . ويشهد على ذلك كثيـر من المصانع والمنشآت التي قامت في عدة بلدان نامية بمساعـــدة مباشـــرة من المانيا الدمقراطية .

ولذلك انهارت كل مخططـــــات الامبرياليين في المانيا الغربيـــــة واعوانهم لعزل الدولة الاشتراكيـــة الفتية عن شعوب العالم ومـــــن المنظمات الدولية . فالمانيا الدمقراطية تقيم اليوم علاقات دبلوماسيـــــة وتجارية مع معظم بلدان العـــــالم واصبحت عضوا في اكثر المنظمـــات والهيئات الدولية ، وكان قبولهـــا لعضوية الامم المتحدة ، في هـــذه السنة ، تتويجا لهذا التطور الباهر.

تقاليـع انتخابيـة !

بقلم : ناخب من الطيبة

● نـــادي انتخـــابي !

طلعت علينا وزارة المعارف والثقافة بمنشور زفت لنا فيه « بشرى » افتتاح ناد ثقافي للشباب في قريـــة الطيبة باشراف وزارة المعـــارف والمجلس المحلي .

ومعروف ان جماهير الطيبة وغيرها من القرى العربية طالمـــا طالبت بافتتاح نواد ثقافية ورياضيـــة في القرى العربيـــــة ، ولكن لا وزارة المعارف ولا غيرها استجابت لهـــذه المطالب الاولية والبسيطة والمحرومة منها قرانا العربية من دون قرىالبلاد كلهـــا .

واكثـــر من ذلـــك فقد منعت « حكومتنا الرشيدة » افتتاح نوادي ثقافية بادر الى اقامتها شـــباب أرادوا ان يجدوا في قراهم اطارات بسيطة لمزاولة نشاطات ثقافيــــة واستدعت هؤلاء الشباب لتحقيقات ارهابية معهم ، ولم تستثن منهم حتى اولئك الشباب غير المشكوك في ولائهم للاحزاب الحاكمة .

وعندما سألنا المسؤول عن تركيز النادي عن مكانه اخبرنا انه سيفتح موقتا ، في احدى مدارس القريـــة ، وفي ساعات المساء ريثما يتم استئجار بيت للنادي !!

وهكذا اصبح واضحا ان الركض وراء اقتناص الاصوات العربية غير قادر على ارغام سلطات الاضطهـــاد القومي على افتتاح نواد في قرانـــا العربية نزولا عند رغبة الشباب .. وكل ما في الامر القيام بحملة لايهام الاهالي ، في شهر الانتخابات ، بأنهم ينوون افتتاح ناد في المدرسة ، وبعد الانتخابات يغلقون النادي بحجة عدم وجود بيت ملائم ، ويطوى الملف الى الانتخابات القادمة !

● ... وكـــرم انتخـــابي

وفجـــاة تكرمت وزارة الشؤون الاجتماعية ، قبل الانتخابات باربعين يوما ، وتذكرت ان هنالك العشرات من الارامل والعجائز ، اللواتي يتلقين اعانات من الشؤون الاجتماعية ...

لقد فطنت وزارة الشؤون الى ان هؤلاء النسوة لا يرفهن عن انفسهن ولا يخرجن الى المصحات وبيـــوت الاستجمام ، وان حياتهن بائسة ! تستحق العناية ..

ولهذا دعا موظف الشؤون عشرات عجائز وارامل الطيبة الى مكتبه من اجل ارسالهن الى مصح لمدة ثلاثـة ايام على حساب وزارة الشؤون ! فيا للعطف والانسانية !! ...

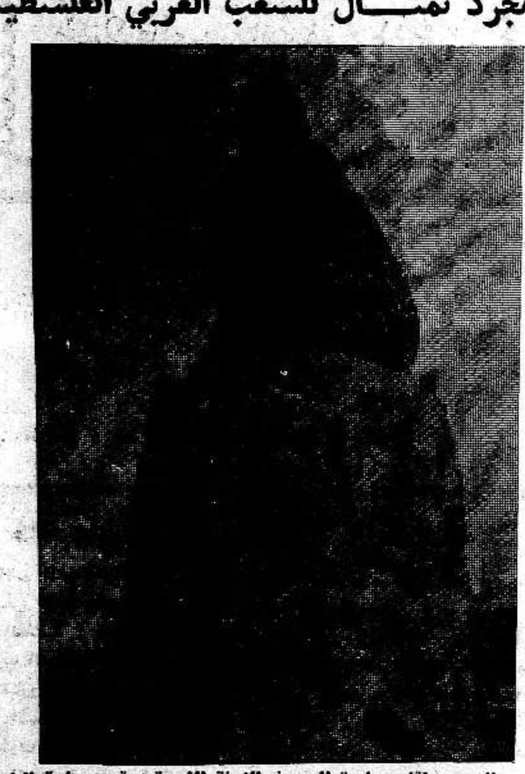
وحسب ما علمت ، تمخضت كل هذه الحملة عن اختيار ١٧ امرأة وارسالهن الى بيت استجمام قريب لمدة ٣ أيـام !!

كان بالامكان شكر وزارة الشؤون الاجتماعية على هذه «اللفتة الكريمة» لو لم تأت ، ولاول مرة في تاريخ الطيبة ، قبيل الانتخابات !

٤٠٠٠ عامل من منطقة نابلس يعلنون الاضراب عن العمل

نابلس ـ الضفة الغربية ـ اعلـــن صباح يوم الثلاثاء الماضي حـــوالي اربعة آلاف عامل من منطقة نابلـــس الذين يعملون في شركة « سوليـــل بونيه » الاسرائيلية الاضراب عـــن العمل اعتبارا من ذلك اليوم ولاشعار آخر وذلك بسبب رفض الشركــــة المذكورة طلبهم الدوام الاستثنائي من الساعة ٧ صباحا الى الثانيـــة والنصف من بعد الظهر يوميا خلال شهر رمضان .

الاحتلال الاسرائيلي ((الجبـــار)) يخـــاف من مجرد تمثـــال للشعب العربي الفلسطيني



البيره ـ اقامت بلدية البيره في الضفة الغربية ، قرب ساحة البلدية، تمثالا لفتاة فلسطينية تحمل طفلا . ويصور هذا التمثال شعب الضفة الغربية في داخل قفص .

وأثار هذا التمثال المحتلين « الجبابرة » فعمد الحاكم العسكري في رام الله الى استدعاء رئيس بلدية البيرة وأمره بازالةالتمثال فرفض رئيس البلدية في البداية هذا الامر ، ولكن الحاكم العسكري انذره بانه اذا لم يخلع التمثال حتى الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الثلاثـــاء (الماضي) فستقوم قوات الامن بخلعه .. وهكذا أزيل هذا التمثال ...

وهكذا يتوهم المحتلون الذين يرتعدون من مجرد تمثال للشعب العربي الفلسطيني بأن خلع التمثال يخلع هذا الشعب من وطنه ! (وهـذه هي صورة للتمثال) .

ديـــان يعرض مشروع المعـــراخ ـ بقيـــة

وقال : « وعلينـــا ان نبني لا في اوفيره (شرم الشيخ) ويميت فحسب بل في العيزرية وعيناتا ، وان نبني احياء يهودية اخرى في بيت ال » .

وحتى لا يترك مجـــالا للشك في اهدافه العدوانية ضد الدول العربية وضد الشعب العربي الفلسطيني لم ينس الوزير الجنرال أمرين : الاول ـ الحرب ، والثاني ـ عرب المناطـــق المحتلة .

فقال ان الحرب لم تنته و « في هضبة الجولان تحتشد مئات المدرعات السورية وعلينا ان نهتم بأن تبقى حيث هي » ..

واما عن عرب المناطق المحتلـــة (الشعب العربي الفلسطيني) فقال الجنرال انهم « يستطيعون انينتخبوا في عمان ، فان الجسور مفتوحـــة والاذن ممنوح لذلك » .

وقال : « ان القدس هي مدينـــة مختلطة ، ففيها أحياء القطمون وفيها بيت لحم » ـ اي انه ضم بيت لحم الى اسرائيل وانتهى ! واضاف : « علينا ان نتعلم كيف نعيش مـــع العرب سوية » . كيف ؟ أجاب : « لقد فعلنا الشيء الكثير من اجل ذلك » ..

ما هي شروط العيش سويـــة ؟ اجاب الوزير الجنـــرال المراخي : « هنالك مجالان لن نسمح للعرب ان يتصرفا بهما كما يريدون : فـــان الحكومة والجيش يجب ان يكونا من دولة اسرائيل . فحيث يجب على اليهود والعرب ان يعيشوا سويـــة يجب ان يكون الحكم اسرائيليا » !!

هذا هو برنامج المراخ الانتخابي ، اذن ، برنامج يتوجه الى اشـــد العناصر تعصبا قوميا وعداء للعرب بين الناخبين اليهود دون اي التفات الى مشاعر الناخبين العـــرب الذين يعتقد الجنرال ديان ، على ما يظهر، ان سيف الدين الزعبي وجبر معدي وامثالهما قد ضمنوا لهم اصـــوات العرب (في الجيبة) .

اننا نضع ، بكل مسؤولية ، هذه الحقائق الماثلة امام جميع انصـــار السلام العادل في اسرائيل وخصوصا امام الناخبين العرب . وعليهم هم ، من اجل سمعتهم ومستقبل اولادهم ، ان يقرروا التصرف في هذه المعركة ، وامام العالم وشعبهم والتاريخ ...

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى آل ابو حاطوم بوفاة المرحوم

لطف سلامة ابو حاطوم

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

حملة اعتقالات جديدة في الجليل وجنين

اتهام شبان من نحف ، لهم اقرباء في الخارج ، بـ « أعمال تخريب » ..
انفجار لغم بين يدي شاب في جنين واعتقاله مع زملائه ..

تل ابيب – ذكرت صحيفة « هآرتس » ، يوم الاربعاء ، أول أمس ، ان ثمانية اشخاص من قرية نحف القريبة من طريق عكا – صفد اعتقلوا في الايام الاخيرة ، وسيقدم قسم منهم الى المحاكمة بتهمة القيام « بنشاط معاد » واقامة اتصالات مع جماعات من الفدائيين أتت من لبنان وقامت باعمال تخريبية في منطقة كرمئيل .

ومن بين المعتقلين شحادة احمد مطر ، وهو عامل بناء في الثانية والثلاثين من العمر ، واخوه عطا مطر الذي يعمل في مطعم في تل ابيب والبالغ من العمر ٢٨ عاما . اما بقية المتهمين فلم يسمح بنشر اسمائهم . وعلم ان التهمة الموجهة اليهم هي انهم علموا بقدوم الفدائيين ولم يبلغوا عنهم الى السلطات .

وفي مؤتمر صحفي عقد يوم الثلاثاء الماضي في قيادة شرطة عكا والجليل ذكر رئيس مكتب المهمات الخاصة « نتان هرمان » ان للمعتقلين من قرية نحف أقرباء يعيشون في مخيمات اللاجئين في لبنان وهؤلاء منظمون في المنظمات الفدائية . وقد اعتادوا التسلل من لبنان الى داخل اسرائيل للقيام باعمال تخريبية ولتجنيد سكان قرى الجليل في المنظمات الفدائية .

وتقول « هآرتس » ان مراسلها علم ان جماعة من الفدائيين وصلت الى قرية نحف عدة مرات وكان سكان القرية يؤمنون لها المساعدة والماوى . ومن قرية نحف خرج جماعة في كانون الاول ١٩٧٠ للتخريب في كرمئيل . وبعد تسعة اشهر قامت الجماعة باعمال التخريب في مبنى صناعي كانت تجري اقامته في كرمئيل .

وبعد ذلك اكتشفت مواد تخريبية في مغارة قريبة من نحف وتبين بعد الفحص ، انها نفس المواد التي استعملت في حادثي التخريب المذكورين .

كذلك يقول مراسل « هآرتس » انه جرت في السنوات الثلاث الاخيرة خمسة حوادث وضع الغام في الجليل الغربي ادت الى ضحايا في الارواح من بين الجنود والمدنيين ، ولم تعرف حتى الان هوية الذين قاموا بها . ولم يتضح بعد ما اذا كانت لمعتقلي نحف علاقة بها .

اعتقالات أخرى في منطقة جنين

وذكرت « هآرتس » ايضا انه تم اعتقال جماعة اخرى من الفدائيين في منطقة جنين ، وهي الجماعة التي قامت في تموز الماضي بوضع عبوات ناسفة بالقرب من داري سينما ارمون وحن بحيفا .

وجاء اعتقال هذه الجماعة في اعقاب معلومات وردت من مستشفى نقل اليه شاب جريح من جراء انفجار مواد ناسفة . وقد تبين في التحقيق ان الشاب جرح وهو يعد مواد ناسفة لوضعها داخل اسرائيل . ولم ينشر اسم الشاب الجريح ولا مكان سكنه . وبعد أن تمكن المحققون من ان ينتزعوا منه اعترافا بانه ينتمي الى « شبكة تخريب » ألقي القبض على معظم زملائه . ولا يزال التحقيق مستمرا ، ومن المنتظر ان تجري اعتقالات اخرى .

ابو عكاشي وام عكاشي

أبو عكاشي حرّم يقول " بريّنا تعيش " من يوم ما دخلت عليه ام عكاشي وسلّي ملاقاتة من عند البقال وقالت إنه تعرف قرش واحد . فلما سألها جيش وين هاد !؟ قالت : " بريّنا تعيش " !

دار الثقافة – الاخوة – ٣٩ جادة الكرمل – حيفا
امسية عن فقيد الادب التقدمي

بابلو نيرودا

في الساعة الثامنة من مساء الاثنين ٧٣/١٠/٨
في قاعة النادي

كلمات :
روت ليفين ، عصام العباسي ، الطالب الجامعي حايم من التشيلي ، جايا توما

كريمة ايبندي – بقية

التصدي للقوى الرجعية بروح ثورية » . واكدت على ان النضال في تشيلي سيستمر طويلا وسيكون صعبا ولكن الشعب سينتصر . ومن الضروري تشديد التضامن العالمي مع الوطنيين التشيليين .

هذا وكان مؤتمر هلسنكي العالمي قد أصدر نداء دعا فيه الى تطوير حركة التضامن مع شعب تشيلي في كل مكان والى اقامة لجان قطرية ومكتب اتصال دولي من اجل هذا الغرض السامي .

الجلاء التام – بقية

في الشرق الاوسط . ويعتقدان ان حل الازمة ، واقامة علاقات ثابتة في هذه المنطقة ، هو شرط هام لاحلال الامن والسلام في منطقة البحر المتوسط وفي اوروبا بل في العالم اجمع .

واكد الطرفان مجددا على تضامنهم مع نضال الشعوب العربية العادل ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية لجميع الدول العربية . وان الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا ليقفان بثبات من اجل حل سياسي عاجل للازمة في هذه المنطقة بتنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة .

وان تحرير كل المناطق العربية ، التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، وتامين الحقوق المشروعة ومصالح كل الدول والشعوب في هذه المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، هما الشرط الاساسي لاحلال السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط» .

تحية الى – بقية

الامم المتحدة . « ويشير هذا الامر الى صحة السياسة التي ينتهجها حزبكم وحكومتكم ، السياسة القائمة على الصداقة والتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي ومع الدول الاشتراكية الاخرى ، وعلى التضامن مع جميع القوى المعادية للامبريالية» .

وجاء ايضا في رسالة التهنئة :

« نحن نقدر عاليا روابط الاخوة السائدة بين حزبينا ، وهي هامة جدا ، خصوصا الان ، حيث تنغمس الاوساط الحاكمة في اسرائيل بحملة تحريض قذرة وسافلة ضد المانيا الدمقراطية من خلال تزييف الحقيقة عنها مع تجاهل طبيعة سياستها المعادية للفاشية ، والمحبة للسلام والدمقراطية في الداخل والخارج . ان هذه الحملة ، بالاضافة الى حملة معاداة السوفييت المستمرة ، هي الوجه الثاني لسياسة العدوان والتوسع الاقليمي التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، التي تخرب كل المحاولات الهادفة الى تسوية سياسية لنزاع الشرق الاوسط » .

(اقرأ مقال خاص في هذه المناسبة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وكالة تاس – بقية

ان تتحرر من النير الامبريالي .

وسياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل تجاه العرب تشابه كثيرا السياسة العنصرية التي ينتهجها حكام جنوب افريقيا تجاه سكان البلاد الملونين . ويعلن النظامان بوضوح عن موقفهما المعادي للشيوعية . واضاف كوطييف : ان اسرائيل وجنوب افريقيا تشكلان اليوم مرتكزا أساسيا لمصلحة الامبريالية والرجعية في افريقيا والشرق الاوسط .

صحف العالم العربي – بقية

العبرية .

ويظهر ان الاشارة الى هذا التوتر بدأت منذ الزيارة الى مستوطنات هضبة الجولان التي قام بها الوزير الجنرال ديان وبصحبته القائد العام الجنرال العازر وقائد جبهة الشمال الجنرال يتسحاق حوفي . وفي هذه الزيارة خطب الجنرال ديان فاتهم سوريا بحشد قواتها على الخطوط وهددها بالرد عليها بشدة « بكل ما يملك الجيش الاسرائيلي من قوة اذا حاول السوريون التعرض لنا » .

ومما يلفت النظر ان « جريرة » سوريا ، في راي العسكريين الاسرائيليين ، هي انها تفاهمت مع الاردن وبموجب ذلك سحبت قواتها من الحدود الاردنية ونقلتها الى الخطوط مع اسرائيل . و «جريرتها» كذلك ، انها ركزت في الجبهة مدافع مضادة للطائرات . وهذا العمل الدفاعي الصرف يعتبره العسكريون الاسرائيليون من مظاهر « عدوانية سوريا » التي « لا يحق لها » – على ما يظهر – ان تتعرض لاي هجوم يقوم به الطيران الاسرائيلي عليها ..

تفسيرات الصحف العربية

اما صحف البلدان العربية فتنشر حقائق اخرى بالمرة .

ومن ذلك ما نشرته صحف بيروت أول امس عن ان القوات المصرية والسورية والاردنية تقف الان على اهبة الاستعداد بسبب الحشود الاسرائيلية التي ازدادت منذ راس السنة العبرية .

وجاء في هذه الصحف ان سوريا والاردن اتخذت اجراءات دفاع مشتركة ، كما استدعت سوريا قوات الاحتياط .

وجاء ايضا ان المنظمات الفلسطينية قد اصدرت بيانا اعلنت فيه انه قد شوهدت حشود ضخمة من القوات الاسرائيلية على الحدود الاسرائيلية – اللبنانية ، وان المنظمات الفلسطينية قد وضعت قواتها على اهبة الاستعداد في كل من سوريا ولبنان .

هذا وبدأت الصحف الاسرائيلية منذ يوم الثلاثاء الماضي تتحدث ايضا ، عن حشود مصرية على جبهة القناة وعن ان القوات المصرية قد اعلنت حالة الطوارئ .

الجبهة الشرقية

وكتبت صحف لبنان ان التحركات الاسرائيلية الاخيرة تستهدف توجيه ضربة عسكرية الى محاولات احياء « الجبهة الشرقية » والى المساعي العربية المبذولة الان لجلب الاردن الى دول المواجهة .

وجدير بالذكر ان المجلة الامريكية المؤيدة لحكام اسرائيل ، « واشنطن بوست » ، كانت قد نشرت في ١٧ ايلول الماضي مقالا اعترفت فيه بان الصدام الجوي العنيف بين الطيران الاسرائيلي والسوري ، الذي وقع فوق اجواء سوريا يوم ١٣ ايلول الماضي ، انما كان هجوما اسرائيليا مدبرا ويستهدف ضرب مساعي احياء « الجبهة الشرقية » . كذلك جاء في هذه المجلة الامريكية ان « الدوريات الجوية الاسرائيلية في سماء سوريا اصبحت امرا يوميا في الاسابيع الاخيرة » .

« المخرج » الدياني من العزلة المطبقة !

ويزداد قلق الراي العام الاسرائيلي من هذا النشاط الدياني المحفوف باشد المخاطر .

ويرى المراقبون ان الاوساط الديانية الحاكمة في اسرائيل ماضية في طريق تصعيد التوتر العسكري مستهدفة من وراء ذلك ، اولا ، انقاذ نفسها من العزلة الدولية المشتدة ، وثانيا ، استباق الزمن ومنع تطور المساعي الدولية من اجل الحل السلمي العادل ، وثالثا ، يعتقد الديانيون ان العمليات العسكرية ستكون خير « دعاية انتخابية » لهم .

ولذلك فان قلق الراي العام الاسرائيلي هو في محله . وتدرك قوى السلام الحقيقية ان مسؤوليتها في ايقاف هذا التدهور الخطير هو مسؤولية وطنية وعالمية من الدرجة الاولى .

فالدهايم ، بطلب من – بقية

وفي الامم المتحدة وقف المندوب السوفييتي ووجه اشد الهجوم الى الطغمة الفاشية . ومما يلفت النظر ان مندوب السعودية الكبير في السن ، جميل البارودي ، هب ليساعد المندوب السوفييتي واخذ يصرخ في وجه مندوب الطغمة الفاشية معددا الجرائم الوحشية التي ارتكبتها . فما كان من مندوب الطغمة الا ان اضاع صوابه واخذ يسب على جميل البارودي الذي قام من مقعده وهجم على مندوب الطغمة الوقح لـولا المندوب الامريكي الذي فرق ما بينهما .

وفي اخبار لاحقة من تشيلي ان الطغمة الفاشية ، ماضية في ارتكاب جرائمها البشعة . ويوم الاحد الماضي اعلنت الطغمة العسكرية انها اعدمت ١٧ آخرين من الوطنيين وانه لا يزال ينتظر المحاكمة العسكرية ٤ آلاف معتقل حشرتهم في استاد سانتياغو .

وجاء من فنزويلا ان عدد المعتقلين في تشيلي ، حتى نهاية الشهر الماضي قد بلغ ٢٥ الف رجل وامرأة !

وابلغتنا مراسلتنا الخاصة في موسكو ، ايتل كلنجر ، انه على الرغم من كل هذه الجرائم فالمقاومة الشعبية المسلحة في تشيلي تشتد وتتسع ضد الطغمة الفاشية .

وفي الاسبوع الماضي قامت بشكل واضح حركة مسلحة من الانصار التي شددت المقاومة في جميع انحاء تشيلي . ويضطر العسكريون الفاشست الى الاعتراف بقيام هذه الحركة وباتساعها . كذلك تستمر وتشتد المقاومة المسلحة في العاصمة سانتياغو وفي بقية مدن تشيلي .

وفي الاسبوع الماضي سار عشرات الالوف وراء نعش شاعر تشيلي والحرية الاكبر ، بابلو نيرودا ، ولما ووري جثمانه الثرى بدأ الثلاثلة ينشدون نشيد الاممية في همس ثم ارتفع النشيد حتى اشتركت فيه عشرات الالوف المشيعة واصبح يهدر كموج البحر دون ان يجرأ جنود الطغمة على تحريك ساكن .

وقال الشيوعيون انهم حين ذهبوا الى بيت الشاعر لحمل جثمانه وجدوا البيت منهوبا ومحروقا ووجدوا مكتبته ممزقة وتشتعل فيها النيران !

ضمير الانسانية كلها يهتز الان . اما حكام اسرائيل (الذين يدعون النبوة) فقد اسرعوا الى الاعتراف بالطغمة المجرمة ، كالطيور على اشكالها ..

ولكن خطوتهم الوقحة هذه قد زادت من فضيحتهم العالمية وكشفتهم حتى بين اوسع الاوساط اليهودية في اسرائيل وفي العالم .

ففي اسرائيل توالت الاستنكارات ، التي بداها حزبنا الشيوعي وكتلته في الكنيست . كذلك اعلنت لجنة السلام الاسرائيلية تضامنها مع شعب تشيلي الذبيح .

وفي فرنسا اثار اعتراف حكام اسرائيل بالطغمة الفاشية التشيلية غضبة يهود فرنسا . واصدر اتحاد الطلبة اليهود في فرنسا بيانا استنكر فيه فعلة حكام اسرائيل اشد الاستنكار .

وجاء في البيان : « اننا نتوجه الى كل المنظمات اليهودية في فرنسا والى كل اليهود الدمقراطيين والتقدميين ان يعلنوا اشمئزازهم من قرار حكومة اسرائيل » .

هذا ، وتتعاظم موجة الاحتجاج العالمي على جرائم السفاحين الفاشست في تشيلي ويتسع التضامن مع رفيقنا البطل ، لويس كورفلان وكل المعتقلين ، حتى يشمل كل الناس الشرفاء في العالم . والانسانية كلها تلعن الفاشية والامبريالية الامريكية التي تقف وراءها وكل مؤيديها ، وتعزلها وتعزلهم اشد عزلة ، وتؤكد ان دماء ضحاياها لن تذهب سدى بل ستوقظ شعوب العالم اجمع على الاخطار التي لا تزال تهددها !

الاتحاد
•
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
••
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
•
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٣٧ – حيفا
•

40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

« اليسار المتطرف » في اسرائيل
هل هو حقا ثوري ؟

تبدأ « الاتحاد » من هذا العدد في نشر سلسلة (٣ مقالات) تحت هذا العنوان بقلم الرفيق زاهي كركبي . والمقال الاول ظهر على الصفحة الثالثة من هذا العدد فنلفت اليه الانظار .

(الاتحاد)

كلمة الاتحاد – بقية

ضد الاتحاد السوفييتي وضد المؤسسات السوفييتية في الولايات المتحدة الامريكية .

ومع ذلك يبقى الخطر الاساسي ، والمباشر الان ، في هذا الجو العنصري الاسود الذي يزداد انتشارا في بلادنا حتى يسمح لقائمة فاشية عنصرية مكشوفة ، كقائمة الراب كهانا ، بان تخوض المعركة الانتخابية وحتى تتسابق بعض الصحف (التي لا تختلف عنه في المضمون) في نشر سمومه العنصرية .

اين ذهب قرار المحكمة بمعاقبته لانه وزع مناشيره العنصرية على العرب يدعوهم فيها الى الهجرة من بلادهم؟ اين هو القانون الاسرائيلي الذي يمنع التحريض القومي ، وبهذا الشكل ؟

اننا نحني هاماتنا اعزازا واحتراما لاوسع الاوساط اليهودية ، الجماهير العادية ، التي قذفت بالراب كهانا وبزمرته العنصرية خارج صفوفها . ونحن نعتز بحزبنا الشيوعي ، وخصوصا برفاقه اليهود وبجماهيره اليهودية ، هذا الحزب البطل حقا الذي وقف طول عشرات السنين وسيقف دائما حاجزا صلبا دون انتشار الكهانية وآرائها الهمجية .

وبعد ذلك يجب الا نسمح للمسؤولين عن ارضية هذه الظاهرة بان يتهربوا من مسؤوليتهم عن وصمة العار الكهانية التي تلصق بجباههم – من الذين قالوا « ما انتظرنا بقاء عرب في هذه البلاد » ، والذين انتظروا « ان تنشأ الشبيبة العربية حطابين وسقائي ماء » حتى الذين اقترفوا دير ياسين وكفر قاسم فاصبحوا « ابطالا قوميين » ..

وان شعب اسرائيل ، الذي يرى الباب الموصود الذي اوصلته اليه العنصرية الصهيونية التي تتجاهل وجود شعب عربي قد الدنيا في اسرائيل وحواليها من كل جانب ، يزداد ادراكا بانه ما من طريق سوى ان تتفاهم الجزيرة مع البحر الطامي الذي يحيط بها . وهذا التفاهم ممكن ، وقد سعينا وسوف نسعى نحوه بكل ما اوتينا من قوة ، نحن الشيوعيين العرب واليهود ، تفاهم بلغة الشعوب – سلام الشعوب بحق الشعوب ! .

ويبقى ، بعد هذا النضح من الاناء الذي لا ينضح الا بما فيه ، ان نتوجه الى « تانيب الضمير » لدى كل ناخب عربي حمل في يوم من الايام ورقة انتخاب من اوراق هذا الاناء . فاذا كان التوجه الى تانيب الضمير سذاجة ، فلنتوجه الى العين المفتوحة على المستقبل .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اجتماعات شعبية لجماهير الشباب

عرابة يوم السبت ٧٣/١٠/٧ خطيب الاجتماع **عمر سعدي**
طمرة يوم السبت ٧٣/١٠/٧ خطيب الاجتماع **توفيق كناعنه**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح –

اجتماعات للرفاق والاصدقاء

● **ديان يسخن الحدود مع سوريا لنمنع المغامرات الخطرة** ●

يوم الجمعة ٧٣/١٠/٥

قرية معاوية	الساعة ٧ مساء	**م. حسين**
باقة الغربية	الساعة ٧ مساء	**أ. حبيبي ، م. عواد**

يوم السبت ٧٣/١٠/٦

قرية مصمص	الساعة ٧ مساء	**ت. طوبي**
دير حنا	الساعة ٦ مساء	**سليم القاسم**
عبلين	الساعة ٦ مساء	**أ. حبيبي**

يوم الاثنين ٧٣/١٠/٨

يافا	الساعة ٨ مساء	**ع. بورشطين**

تقوية الكتلة الشيوعية في الكنيست تقوية لصوت الجماهير
● **كل صوت للمعراخ وقوائمه العربية والصهيونية تكريس للاحتلال** ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح –

– منطقة الناصرة –

يقيم **مهرجانا شعبيا**
في الساعة السابعة من مساء السبت ١٩٧٣/١٠/١٣
في « سينما الناصرة » بالناصرة
خطباء المهرجان :
ماير فلنر ، اميل حبيبي ، توفيق زياد
وشاعرا الشعب **سميح القاسم** و **سالم جبران**

✱ اجتماع شعبي في حي بير الامير في الناصرة ✱

يوم السبت ١٠/٦ الساعة ٧ مساء في بيت الرفيق طه البيومي يتكلم في الاجتماع **منعم جرجوره** عضو اللجنة المركزية والمحامي **عبد الحفيظ دراوشه** عضو البلدية

مستشار النمسا – بقية

الذي قطعته للشابين العربيين (اللذين كانا قد اختطفا ثلاثة من المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي في القطار عبر تشيكوسلوفاكيا يوم الجمعة الماضي) باغلاق معسكر « شيناو » للمهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي والقائم في العاصمة النمساوية فينا .

وكان المستشار كريسكي قد أعلن على اثر انتهاء محادثاته من غولده مئير انه وغولده مئير ينتميان الى عالمين مختلفين وهي – اي غولده مئير – تنتمي الى عالم الحرب . وأعلن رفضه لاي تعهد وقال : انا أتعهد فقط للنمسا وشعبها . واضاف لا اريد ان اكون لا بطلا يهوديا ولا بطلا عربيا . وأعلن انه مستعد لاعطاء اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي تاشيرة عبور ولكن لافراد وليس لجماعات من ٥٠ الى ١٠٠ شخص .

وقال : لن يكون لاسرائيل اي نشاط مستقل في النمسا .

وصرح مستشار النمسا الى صحيفة سويدية انه قرر اغلاق معسكر « شيناو » لانه وقع في ايدي الشرطة النمساوية مخطط مفصل للهجوم على المعسكر ، بعد اعتقال بعض العرب .

واوردت الصحيفة المذكورة تصريحا لمستشار النمسا جاء فيه ان النمسا تمكنت باغلاقها المعسكر من صد هجوم جديد شبيه بهجوم ميونيخ .

هذا وقد اكد وزير الداخلية النمساوي ، في مقابلة صحفية ، ان حكومة النمسا مصرة على رايها بوجوب اغلاق معسكر « شيناو » الذي تديره الوكالة اليهودية .

وياتي اصرار النمسا على اغلاق معسكر « شيناو » على الرغم من حملات الضغط التي تشنها عليها حكومة اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية والصحف الامبريالية ، وعلى الرغم من تدخل الرئيس الامريكي نيكسون الذي اعلن ، في نفس الوقت ، انه لا يريد ان يملي على مستشار النمسا ماذا يفعل .

ولم يتم حتى الان التوصل الى اي بديل عن معسكر « شيناو » على الرغم من العديد من المقترحات التي قدمت .

وقد رفضت هولنده نقل التسهيلات الخاصة باستقبال المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اراضيها .

كذلك رفض السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم اقتراح وضع معسكر « شيناو » تحت اشراف الامم المتحدة ، على اعتبار انه معسكر « مهاجرين » وليس معسكر لاجئين .

وهكذا فان عبرة النمسا تؤكد من جديد مدى العزلة الشديدة التي « يتمتع » بها حكام اسرائيل .

صحيفة سوفييتية تحذر – بقية

لناخبيهم ؟ يبدو من تصريحات الجنرال ديان الاخيرة مثلا انه يحاول التصرف في هذه الاراضي باعتبارها اسرائيلية . فيقول الجنرال الاسرائيلي انه ينبغي تكوين « مثلث وسيط » في قطاع غزة قرب صحراء سيناء ، يتالف من مراكز عسكرية هامة ومدينة تسمى «ياميت» ومؤسسات صناعية وميناء عميق يطل على البحر الابيض المتوسط . كما يجب ان « يستوطن » الاسرائيليون – حسب رأيه – مرتفعات الجولان والضفة الغربية من الاردن بما في ذلك القسم الشرقي من القدس ..

ويجب القول ان ذلك ليس مجرد برنامج للعمل في المستقبل ، بل انه المخطط الذي يتحقق الان اذ يتضح من انباء الصحف ان ما يقرب من اربعين مستعمرة اسرائيلية قد انشئت ، ويستمر استيطان مدينة شرم الشيخ المصرية في خليج العقبة التي يربطها الان طريق معبد بمدينة ايلات الاسرائيلية ، كما يمد الان خط لاسلاك نقل الكهرباء . اما السكان العرب فيطردون من اراضيهم .

وهناك مخططات اخرى تضعها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ومن بينها مخطط « جاليلي » ولكنها لا يختلف بعضها من الاخر الا في التفاصيل . فمشروع « جاليلي » الذي اصبح اساسا للبرنامج الانتخابي لحزب العمل الذي تنتمي اليه رئيسة الوزراء الحالية وعدد من اعضاء الحكومة ، يتسم في الحقيقة بالطابع التوسعي الذي تتميز به مطالب ديان .

لقد اشارت صحيفة « واشنطن بوست » منذ عدة ايام ، ولديها ما يؤكد قولها ، الى ان استمرار اسرائيل في سياسة اغتصاب الاراضي العربية سيخيب – الى حد كبير – بقايا الامل في تسوية الوضع في الشرق الاوسط . ان ذلك صحيح .. كما ان مواقف البلدان العربية ، التي تستند الى التاييد الدولي معروفة جيدا . وقد اكدها الرئيس المصري انور السادات من جديد مؤخرا اذ قال ان جوهر القضية هو جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي المحتلة ووقف العدوان وحل مسالة فلسطين . اما مصر فلن تفرط في شبر من الاراضي العربية للمعتدي .

ان مجرد الرجوع عن سياسة الاغتصاب التي تحمل الاخطار للشعب الاسرائيلي يمكن ان يؤدي الى تسوية ازمة الشرق الاوسط واعادة السلام والعدل في هذه المنطقة المشحونة بعوامل الانفجار .